الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس –مستغانم–
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية –خروبة–
قسم العلوم الإنسانية LMD

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان:

معالجة الإعلام المرئي لقضية العنف ضد المرأة

– قناة الآن نموذجا –

تحليل سيميولوجي لروبورتاج مصور تحت عنوان:

العنف ضد المرأة في الجزائر ناقوس الخطر يدق.

تخصص: اتصال الصورة والمجتمع.

من إعداد:
محمد أمين بوعالية.
جمال رحمون.

تحت إشراف الأستاذ:
سماحي أحمد بوحجرة.

السنة الجامعية: 2011 - 2012

شكر وعرفان

لله الذي نور بكتابه القلوب وأنزله في أوجز لفظ وأعجز أسلوب فأعيت بلاغته البلغاء و أبكمت فصاحته الخطباء وأعجزت حكمته الحكماء فهو **الحجة البالغة والدلالة الدامغة** والنعمة الباقية والعصمة الواقية وهو الشفاء لما في الصدور والحكم العدل عند مشتبهات الأمور، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.

أما بعد:

نتوجه بالشكر والحمد والثناء أولا وأخيرا إلى الجلي العلي إلى خالق **السموات والأرض** الذي أهدانا نعمة البصر والبصيرة ووفقنا في درب دراستنا وأنار لنا طريق العلم **إلى الله الحمد والشكر.**

ثم نتقدم بالشكر إلى من أمدنا بيد العون ومنحنا الثقة لإتمام هذا العمل أستاذنا الفاضل **"سماحي أحمد بوحجرة"** المرجع الأول والأخير في النصائح والتوجيهات أدام الله له الصحة والعافية.

كما نتقدم بالشكر إلى كل المعلمين والأساتذة الذين رافقونا **في مشوارنا الدراسي وإلى** كل من ساهم في هذا البحث العلمي من قريب أو بعيد.

الإهداء

إلى من قال فيهم المولى عز و جل: " وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً " صدق الله العظيم، الآية 24 من سورة الإسراء.

إلى والدي. إلى من وهب لي الحياة، و الأمل، و علمني الحروف الأولى، إلى من جعلني أقف وقوف الرجال، إلى الذي رأيت فيه روح النضال، إلى الذي تمنى دوما أن يراني في أعلى المراتب إلى أبي حفظه الله وأطال الله عمره.

إلى أغلى و أحلى و اعز امرأة، في هذا الوجود، إلى التي غمرتني بعطفها و حنانها الفياض، إلى التي سهرت من أجلي الليالي، إلى التي علمتني حسن الأخلاق و السلوك، إلى التي كان حلمها الوحيد، سعادتي و نجاحي، و إلى التي لم تبخل علي يوما بعطائها، و نصائحها، أهدي لها ثمرة جهدي المتواضعة هذه، إلى أمي الحنون.

إلى جميع أفراد عائلتي، وكل أصدقائي وزملائي من دون استثناء.

محمد أمين

الإهداء

إلى من قال فيهم المولى عز و جل: " وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً " صدق الله العظيم، الآية 24 من سورة الإسراء.

إلى والدي. إلى من وهب لي الحياة، و الأمل، و علمني الحروف الأولى، إلى من جعلني أقف وقوف الرجال، إلى الذي رأيت فيه روح النضال، إلى الذي تمنى دوما أن يراني في أعلى المراتب إلى أبي حفظه الله وأطال الله عمره.

إلى أغلى و أحلى و اعز امرأة، في هذا الوجود، إلى التي غمرتني بعطفها و حنانها الفياض، إلى التي سهرت من أجلي الليالي، إلى التي علمتني حسن الأخلاق و السلوك، إلى التي كان حلمها الوحيد، سعادتي و نجاحي، و إلى التي لم تبخل علي يوما بعطائها، و نصائحها، أهدي لها ثمرة جهدي المتواضعة هذه، إلى أمي الحنون.

الى روح أختي الطاهرة المرحومة مريم، رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه.

الى روح جدي الطاهرتين الطيب والزهرة رحمهما الله وأسكنهما فسيح جنانه.

الى جدي الساسي والعايزة أطال الله في عمرهما.

الى إخوتي هشام، لبنى والكتكوتة أسماء. والى كل من يحمل اسم عائلتي.

الى كل من ساعدني وساندني في اتمام مشواري الدراسي.

الى أخي وصديقي وزميلي وشريكي في هذا العمل: موح الشلفاوي حفظه الله.

الى كل أصدقائي وإخوتي الذين لم تلدهم أمي: مختار، خالد، يوسف، ياسين، زهير، مروان، بلقاسم، الهاشمي، شريف، مليك، حكيم، محمد، عابد، ابراهيم، رشيد، هاجر، صابرة، مليكة، تركية، نبيلة.

الى كل من هم في قلبي ولم يسعني ذكرهم. والى كل دفعة السنة ثانية ماستر 2011-2012

جمال.

الفهرس

مقدمـــة.....ص أ

I-الإطار المنهجي: .....ص 1

-اشكالية البحث. **.....ص 2**

- الفرضيات. **.....ص 2**

- دوافع اختيار الموضوع. **.....ص 3**

- أهمية الدرلسة. **.....ص 3**

- أهداف الدرلسة. **.....ص 4**

- الدراسات السابقة. **.....ص 4**

- منهج الدرلسة. **.....ص 4**

- صعوبات الدراسة. **.....ص 5**

- تحديد المفاهيم. **.....ص 5**

- الخلفية النظرية. **.....ص 6**

II- الإطـار الظـري: ....ص 7

الفصل الأول: مدخل الى السيميولوجيا والإعلام المرئي. .....ص 8

المبحث الأول: ماهية السيميولوجيا. .....ص 9

المطلب الأول: : مفهوم السيميولوجيا. **.....ص 9**

المطلب الثاني: السيميولوجيا، النشأة والتطور. **.....ص 10**

المطلب الثالث: أنواع السيميولوجيا ومجالاتها.**.....ص 12**

المبحث الثاني: السيميولوجيا البصرية. .....ص 17

المطلب الأول: سيميولوجيا الصورة الفوتوغرافية.**.....ص 17**

المطلب الثاني: عناصر الصورة الفتوغرافية.**.....ص 18**

المطلب الثالث: دلالات الالوان وزوايا التصوير الفتوغرافي**....ص 19**

المبحث الثالث: مدخل علم الى الإعلام المرئي.....ص 22

المطلب الأول: نشأة التلفزيون وتطوره.**.....ص 22**

المطلب الثاني: ظهور التلفزيون العربي.....ص 24
المطلب الثالث: التلفزيون العربي الجديد. .....ص 24
الفصل الثاني: الإعلام المرئي والعف ضد المرأة. .....ص 28
المبحث الأول: ماهية العنف ضد المرأة. .....ص 28
المطلب الأول: مفهوم العنف ضد المرأة. .....ص 28
المطلب الثاني: أنواع العف ضد المرأة. .....ص 29
المطلب الثالث: أسباب العف ضد المرأة ونتائجه.....ص 30
المبحث الثاني: الإعلام المرئي العربي والعف ضد المرأة.....ص 32
المطلب الأول: معالجة الإعلام المرئي العربي لقضايا العنف ضد المرأة.....ص 32
المطلب الثاني: مظاهر تذكية الإعلام المرئي العربي للعنف ضد المرأة. .....ص 33
المطلب الثالث: مظاهر حد الإعلام العربي المرئي للعنف ضد المرأة. .....ص 34
III- الإطار التطبيقي. .....ص 36
1- تعريف قناة الآن. .....ص 37
2- طريقة تحليل الروبورتاج. .....ص 37
3- تحليل الروبورتاج. .....ص 38
4- أهم النتائج المستخلصة. .....ص 59
خاتمة.....ص 61
قائمة المراجع.....ص 63

المقدمة

المقدمة:

غم قدم ظاهرة العنف واقترانها بالوجود البشري، ورغم تحولها عبر التاريخ الإنساني الى آلية من آليات خلق وتدعيم علاقات القوة الغير متكافئة بين البشر سواء على صعيد العلاقة بين المجتمعات بعضها ببعض، أو على صعيد العلاقة بين الطبقات، أو بين الأعراف والثقافات، أو بين الرجال والنساء، على الرغم من ذلك، فإن البشر لا يدركون معنى العنف بالكيفية ذاتها، إذ يتفقون على تحديد بعض ملامح وأشكال العنف، ولكنهم يختلفون حول مشروعيته وجدواه، ولا يعبر هذا الإختلاف عن نفسه فقط في مجال الدراسات العلمية في صورة نظريات مختلفة تصف وتفسر العنف ومبرراته وآثاره، أو في مجال الممارسات السياسية وتبرير مشروعيته، ومن ثم تبرير العنف كآلية لحل المنازعات بالميا، بل يظهر هذا الإختلاف في مجال الحياة الإجتماعية اليومية، أو مايطلق عليه علماء الإجتماع في خطاب الحياة اليومية.

ومنذ سبعيذ ، القرن العشرين، ومع نهوض الحركات النسوية في العالم، أصبح العنف ضد المرأة في الحياة اليومية من الموضوعات ذائعة الصيت، إذ تزايد الإهتمام مع اتساع الاحصاءات الدالة عليها في كل المجتمعات المعاصرة بلا استثناء، وذلك على الرغم من الاختلافات الثقافية بين هذه المجتمعات المعاصرة فيما يتعلق بأسباب وصور ونتائج ممارسة العف ضد المرأة.

انطلاق دعاوى تحرير المرأة العربية في بداية القرن الماضي، بدأت قضايا المرأة تأخذ مكانها في الإعلام المرئي العربي، ومع تطور هذا الإعلام، تطورت معالجة قضايا المرأة بأشكال وصور مختلفة، وصولاً إلى عصرنا الحاضر الذي بتنا نشهد فيه العديد من القنوات الفضائية العربية الموجهة للمرأة ومعالجة قضاياها، من حصص وبرامج تلفزيونية حتى أصبحنا نشهد تنافساً في طرح مشاكل المرأة بين هذه القنوات لكسب أكبر حجم ممكن من الجمهور.

ومن بين القضايا، قضية العنف ضد المرأة الذي يعد امتهانا للكرامة الانسانية وخروجا وخرقا لكل المواثيق الدولية والشرائع السماوية، فهو هدر لحقوق الانسان التي ضمنتها الكثير من الشرائع والسنن ،ودافع عنها الانسان وضمنها في مدوناته القانونية ،الا ان هناك بعض الظروف السياسية والاجتماعية افرزت بعض العوامل التي صعدت من وتيرة العنف بشكل العام لاسيما العنف الموجه ضد المرأة ، رغم سعي المرأة وجهادها ووقوفها الى جانب الرجل وحاجة المجتمع الى دورها في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

حيث احتل العنف ضد المرأة حيزا واسعا من اهتمام المجتمعات العربية في غضون الأعوام الأخيرة، بيد أن تعامل الحقل الإعلامي المرئي مع هذه القضية كان موضع اختلاف

ؤية، بين طرف يرى بأنه أسهم في نشر التوعية حيالها، وطرف آخر يرى بأنه ساعد في تفشيها .

وينحاز الطرف الذي ينادي بجدوى الإعلام المرئي في محاربة العنف ضد المرأة إلى البرامج التوعوية والنشرات التثقيفية المتزايدة، والتي ما فتأت تنشر الثقافة القانونية لدى النساء المعنفات وتحض الجنس الآخر على مجافاة وسائل العنف ضدها، فيما يرتكز الطرف الذي يرى في الإعلام المرئأداة لتذكية العنف ضد المرأة إلى مشاهد العنف الكثيرة ضدها ، والتي يرى بأنها تسهم أيما إسهام في جعلها اعتيادية لدى المشاهد، إلى جانب ظاهرة "تسليع" المرأة عبر مشاهد الإغراء المتزايدة، والتي يرونها مسببا رئيسيا للعنف ضدها، بحسبهم .

ومن هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على معالجة الإعلام المرئي العربي لظاهرة العنف ضد المرأة، من أجل تحليل واقع التلفزيون العربي في محاولة لفهم الكيفية التي تتم فيها المعالجة الإعلامية لهه الظاهرة (العنف ضد المرأة) ومدى تأثيره على الجمهور المشاهد. كما قمنا بتحليل سيميولوجي لروبورتاج مصور تحت عنوان: العنف ضد المرأة في الجزائر ناقوس الخطر يدق، تم بثه في قناة **"الآن"** يتناول ظاهرة العنف ضد لمرأة في الجزائر بهدف تثمين هذا البحث واعطاء صورة أكثر وضوحا وشمولية عن هذه الظاهرة.

ولدراسة وتحليل هذا الموضوع، اتبعنا خطة تتكون من فصلين وتتفرع منهما عدة مباحث مكملة لهما وهي كالآتي:

إطار المنهجي حيث تعرضنا من خلاله لإشكالية البحث والفرضيات، كما تطرقنا الى دوافع اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وأهدافها، ثم الدراسات السابقة ومنهج الدراسة وصعوباتها، وأخيرا تطرقنا لتحديد المفاهيم والخلفية النظرية.

أما بالنسبة للإطار النظري، الفصل الأول لموضوع بحثنا فعنوانه مدخل الى السيميولوجيا والتلفزيون العربي، وتطرقنا من خلاله الى العناصر التالية: المبحث الأول: ماهية السيميولوجيا، المبحث الثاني: السيميولوجيا البصرية، المبحث الثالث: مدخل عام الى الإعلام المرئي. ثم الفصل الثاني الذي عنوانه الإعلام المرئي والعنف ضد المرأة، والذي اشتمل على مبحثين: المبحث الأول: ماهية العنف ضد المرأة، المبحث الثاني: الإعلام المرئي العربي والعنف ضد المرأة.

وأخيرا، الإطار التطبيقي الذي جاء فيه تعريف بقناة **"الآن"** التلفزيونية، بالإضافة للطريقة المتبعة في التحليل السيميولوجي للروبورتاج، ثم تحليل هذا الأخير وأهم النتائج المستخلصة، للوصول في الأخير الى الخاتمة .

الإطار المنهجي

I- الإطار المنهجي:

1- اشكالية البحث.

الإعلام المرئي هو المجال الحديث والمتطور للتعبير الحر عن التعدد السياسي والتنوع الفكري. وهو الإطار الأشمل والأوسع انتشارا لتلبية حق المواطن في الإستعلام واستقاء الأخبار والمعلومات وفي ممارسة حرية الرأي والتعبير والمعتقد وهي الحقوق التي باتت من مبادئ حقوق الإنسان الأساسية في عصر ثورة المعلومات والاتصالات.

وقد جسّدت تشريعات التعدد الإعلامي مفهوما تعتمده الدول المتحضرة في اعتبار الإعلام المرئي متمايزاً عن الصحافة المكتوبة بأدوات الإيصال التقنية وباستخدامه مرفقاً عاماً بالبث عبر الأثير وبالتالي قدرته على تغطية جميع الأماكن من غير حاجة لإستئذان المتلقي وبغض النظر عن إرادة المتلقي بالقبول أو بالرفض أصبحت تستحوذ القنوات التلفزيونية على اهتمامنا، وتكاد تحاصرنا في كل مكان نذهب إليه، وفي جميع الأوقات.

إذ أصبحنا عرضة لأشكال ومضامين ما نشاهده. ومن هنا فإنه يتحتم على الباحثين دراسة هذه الأشكال والمضامين لمعرفة آثارها ونتائجها على الجمهور. ولاتوجد قضية تستوجب اهتمام الباحثين وعنايتهم كقضية العنف ضد المرأة الذي نشاهده ونسمعه يوميا في هذه القنوات.

فالمواضيع المختلفة المعروضة في الإعلام المرئي من حصص وبرامج تلفزيونية وأفلام ومسلسلات، والتي تتناول قضايا المرأة بصفة عامة وقضية العنف ضدها بصفة خاصة تجعلنا نطرح الإشكالية التي يتناولها بحثنا وهي كالآتي:

هل الإعلام المرئي العربي يساهم في التقليل من العنف ضد المرأة أم يذكيه؟

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤلات التالية:

- كيف تتم المعالجة الإعلامية لقضية العنف ضد المرأة عن طريق التلفزيون العربي؟
- ماهي مظاهر تقليل الإعلام المرئي العربي من العنف ضد المرأة؟
- ماهي مظاهر تذكية الإعلام المرئي العربي للعنف ضد المرأة؟

2- الفرضيات:

ومن خلال اشكالية الدراسة والتساؤلات التي تم طرحها، يمكن صياغة الفرضيات على النحو التالي:

- تتم المعالجة الإعلامية للعنف ضد المرأة عن طريق التلفزيون بتوظيف المرأة المعنفة وكشف بشاعة العنف ضدها.
- الإعلام المرئي العربي يساهم بشكل كبير في التقليل من العنف ضد المرأة ونشر التوعية بخصوص هذه الظاهرة.
- الإعلام المرئي العربي يساهم في تذكية العنف ضد المرأة من خلال مشاهد العنف المبثة.

3- دوافع اختيار الموضوع:

إن لكل موضوع بحث علمي أسباب الدراسة والتي تتمثل في المبررات العلمية لإجراء هذه الدراسة، حيث أن الدوافع التي أدت بنا الى معالجة هذا الموضوع كانت قناعات وضروريات حتمتها الموضوعية والأمانة العلمية إضافة الى الجوانب الذاتية، ويمكن حصر أهم الأسباب في مايلي:

- تنامي ظاهرة العنف ضد المرأة خاصة في السنوات الأخيرة.
- كثرة المواضيع والحصص والبرامج التلفزيونية التي تتناول قضايا المرأة وخاصة العنف ضدها وبالتالي الفضول لدراسة شكلها ومضمونها.
- رواج القنوات الفضائية التي تهتم بالمرأة وشؤونها مثل قناة الآن، قناة هي، قناة نسمة، قنوات الأم بي سي وقنوات أخرى...الخ. حيث أصبح موضوع العنف ضد المرأة حديث الساعة في مختلف وسائل الاعلام.
- اهتمام المجتمعات بالمرأة وقضاياها خاصة في الآونة الأخيرة.
- تعدد القنوات الفضائية وتكريس ممارسات العنف ضد المرأة.

4- أهمية الدراسة:

لاشك أن كل باحث يشد انتباهه موضوع ما إلا وأعطى له أهمية كبرى وجعله نقطة هدفه التي يريد الوصول إليها، وموضوع معالجة الإعلام المرئي لظاهرة العنف ضد المرأة، كان الحدث البارز الذي يشكل نقطة اهتمام مختلف القنوات الفضائية العربية.

حيث تستمد الدراسة أهميتها من كونها تسلط الضوء على الكيفية التي تتم بها معالجة الإعلام المرئي للعنف ضد المرأة - الشكل والمضمون- ومحاولة معرفة إن كان هذا الإعلام أسهم في التقليل من منسوب العنف ضد المرأة أم ذكاه.

5- أهداف الدراسة:

هناك هدفين رئيسيين لدراستنا هما على الشكل التالي:

- التعرف على الشكل الذي يتم فيه توظيف وسائل الإعلام المرئية للمرأة في معالجة العنف ضدها .
- الكشف عن مضامين الحصص التي تبث في التلفزيون العربي والمرتبطة بالمرأة ومعرفة إن كانت تساهم في التقليل من العنف أو تذكيه.

6- الدراسات السابقة:

هناك أبحاث عديدة إلى جانب مقالات وروبورتاجات صحفية كثيرة كانت قد ناقشت قضية معالجة الإعلام المرئي للعنف ضد المرأة بأشكاله كافة، إضافة إلى تشريح التعامل الإعلامي مع الظاهرة، وتحديدا في الأعوام الأخيرة .

ومن بين الأبحاث التي تناولت الظاهرة ما يلي :

"مناهضة العنف ضد المرأة، الإعلام الغائب"، للباحثة زينة عوض في العام 2004 .

"وسائل الإعلام في مناهضة العنف ضد المرأة" ، للباحث خليل اقطيني في العام 2008 .

"تعدد القنوات الفضائية وتكريس ممارسات العنف ضد المرأة في العراق" للباحث صفد السامرك في العلم 2008 .

-تقرير لمنظمة العفو الدولية في هذا الشأن صدر في العام 2004 .

7- منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هاته على المنهج الوصفي والذي يرتكز على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية، وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة، أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة.

ويهدف هذا المنهج إما الى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها أو مضمونه، أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عملية.

بشكل عام، يمكن تعريف هذا المنهج بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع

المعطيات الفعلية للظاهرة. حيث قمنا في بحثنا المتمثل في معالجة الإعلام المرئي العربي لظاهرة العنف ضد المرأة، بتعريف العديد من العناوين الرئيسية وقمنا بجمع المعلومات اللازمة في مابين سبتمبر 2011 الى غاية جانفي2012. كما قمنا بجمع العديد من الحصص والروبورتاجات التي تعالج هذه القضية في مختلف القنوات العربية. وفي الأخير قمنا بتحليل روبورتاج مصور حول العنف ضد المرأة في الجزائر شكلا ومضمونا كمثال لتثمين عملنا.

8- صعوبات الدراسة:

لقد واجهنا في انجازنا لهذا البحث عدة صعوبات تمثلت في:

- نقص الكتب والمراجع التي تتناول موضوع دراستنا في مختلف المكتبات.
- صعوبة ترجمة بعض الجمل والكلمات من المراجع المكتوبة باللغة الأجنبية.
- صعوبة الحصول على أرشيف القنوات التلفزيونية المختارة الداعمة لموضوع دراستنا خاصة الروبورتاج الذي تم تحليله سيميولوجيا.

9- تحديد المفاهيم:

- السيميولوجيا: هي علم يدرس حياة المعاني في المجتمع، من خلال الكشف عن الدلالات الخفية في الرموز والصور والكتابة، كما عرف هذا العلم في ميدان دراسة علوم الإعلام والإتصال كمنهج علمي حديث.
- السيميوطيقا: وهي علم ينتمي الى السيميولوجيا ولكنها تختص في علوم التعبير، وقد عرفت عند بعض العلماء الأوروربيين أمثال **غريماس**، وقد سميت السيميوطيقا اسم "العلامات" حسب بيرس.
- المعالجة الإعلامية: وهي الطريقة التي يتم فيها تناول موضوع أو ظاهرة أو قضية معينة في مختلف وسائل الإعلام سواء كانت مرئية أو مسموعة أو مكتوبة.
- **الإعلام المرئي العربي**: ويقصد به التلفزيون العربي بمختلف قنواته الفضائية والأرضية التي يتم مشاهدته في مختلف مناطق الوطن العربي.
- **العنف**: يعتبر العنف خاصية لكل ماينتج عنه مفعول بقوة شديدة متطرفة ووحشية، وهو تجاوز عبر اللفظ والسلوك باعتباره فعلا يمارس من طرف فرد أو أفراد ضد فرد أو أفراد آخرين عن طريق التعنيف قولا وفعلا.

- **العنف ضد المرأة**: العنف ضد المرأة هو أي عمل مبني على أساس النوع (**الجنس**)، والذي يؤدي أو احتمال أن يؤدي الى أذى مادي أو جنسي أو معنوي أو معاناة للمرأة ويشمل التهديد بهذه الأفعال والإكراه أو الحرمان من الحرية سواء كان حدوثه في الحياة العامة أو الخاصة.

10- الخلفية النظرية:

انطلقنا في تحليلنا السيميولوجي للحصة التلفزيونية المنتقاة من قناة الآن من الخلفية النظرية ل**رولان بارث Roland Barth** والتي تعتمد على **أسس الوصف المباشر للصورة** وتحديد مختلف محتوياتها، ثم التطرق الى المستوى التعييني الذي يحدد الدلالة الأولى لكل عنصر من العناصر المركبة للصورة، بالإضافة الى المستوى التضميني الذي يتناول المعنى الخلفي للصورة الفتوغرافية، وتجدر الإشارة الى أن **رولان بارث Roland Barth** احتفظ بثنائية الدال والمدلول عن **دي سوسير De Saussure** .

الإطار النظري

الفصل الأول:

مدخل الى

السيميولوجيا والإعلام

المرئي.

II- الإطـار النظـري:

الفصل الأول: مدخل الى السيميولوجيا والإعلام المرئي.

المبحث الأول: ماهية السيميولوجيا.

المطلب الأول: : مفهوم السيميولوجيا.

السيميولوجيا علم يدرس حياة المجتمع، من خلال الكشف عن المعاني الخفية، رغم ظهور المعنى السطحي، ولذلك نحاول الكشف عن المعنى الحقيقي للكتابة، أو الصورة، أو الرمز، فكان ظهور علماء ومفكرين في تفسير وتحليل المعارف حول هذا المفهوم، كل حسب قناعته الفكرية، وتوجهه العلمي والثقافي.

لغة: إن السيميولوجيا مشتقة من كلمة يونانية SEMEION، ومعناها العلامة، وهي مركبة من العلامة ولوغوس LOGOS الذي يعني العلم، إذن السيميولوجيا، هي في مجموعها تعني " علم العلامات"[1].

اصطلاحا: السيميولوجيا علم خاص بالعلامات، هدفها دراسة المعنى الخفي لكل نظام علاماتي، فهي تدرس لغة الإنسان والحيوان وغيرها من العلامات غير اللسانية، باعتبارها نسق من العلامات مثل علامات المرور، وأساليب العرض، في واجهة المحلات التجارية، والخرائط والرسوم البيانية، والصور وغيرها[2].

فيعرفها اللساني المشهور **فرديناند دي سوسير**: وهو أول من عرف هذا العلم: "أنه يدرس حياة العلامات في وسط الحياة الإجتماعية "[3].

ويعرفها **رولان بارث**: "استمدت السيميولوجيا مفاهيمها الإجرائية من اللسانيات، هذا العلم الذي يمكن أن نحدده رسميا، بأنه علم الدلائل "[4].

كما يرى المفكر CHARL PERCE ESSANDERS أنها مركز لجميع العلوم الإنسانية، فقال: "ليس باستطاعتي أن أدرس أي شيئ في هذا الكون، كالرياضيات والأخلاق والميتافيزياء، والجاذبية الأرضية، والديناميكية الحرارية، والبصريات، والكيمياء، وعلم التشريح المقارن وعلم الفلك وعلم النفس، وعلم الصوتيات، وعلم الإقتصاد، وتاريخ العلم والكلام، والسكوت والرجال والنساء، والنبيذ وعلم القياس، والموازين إلا على أنه نظام سيميولوجي"[5].

---

[1] أ. كندا رتوف (ترجمة) شوقي جلال، الأصوات والإشارات، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1972، ص10.
[2] عبد الله ثاني قدور، مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية، الجزائر، دار الغرب للنشر، 2003، ص125-126.
[3] مرجع سابق ص126.
[4] رولان بارث (ترجمة) د. عبد السلام بن عبد العالي، درس السيميولوجيا، المغرب، دار توقال للنشر، ط2، 2003، ص127.
[5] عبد الله ثاني قدور، مرجع سبق ذكره، ص127.

"فهناك نوعان من السيميولوجيا، الأولى تولى بدراسة أنظمة التواصل، وتعنى الثانية بدراسة أنظمة العلامة"[1]. "السيميولوجيا تعتبر منهجية كل العلوم، التي تعالج الأنساق الدالة"[2].

المطلب الثاني: السيميولوجيا، النشأة والتطور.

"ليس من السهل رصد تاريخ السيميولوجيا، بكيفية دقيقة، لأنها ببساطة تتمازج مع اللسانيات، ولكن يمكن أن نقف عند أهم محطاتها التاريخية"[3].

إن السيميولوجيا ليس علم حديث العصر الحديث كما يزعم البعض، وفي مقدمتهم الغرب، بل إنه أبعد وأقدم نشأة من ذلك الزعم، فقد اهتم القدماء من عرب وعجم بهذا الجانب من علوم اللسانيات، بأكثر من ألفي سنة، حيث أكد الفيلسوف **أفلاطون**: "إن للأشياء جوهرا ثابتا وأن الكلمة أداة للتوصيل"[4]، وبذلك يكون التلاؤم طبيعيا بين الدال والمدلول، أو بما يدعى باللفظ والمعنى، وأيضا "ماتمتاز به الأصوات من أدوات تعبير عن ظواهر عديدة"[5].

"وقد ربط العرب قديما بين هذه المعطيات، وبين ما أسموه بعلم أسرار الحروف أي علم السيمياء، والتي عرفت بتعددها، دراسات الحاتمي، والبوتي وابن خلدون وابن سينا، والفرابي، والغزالي والجرجاني...وغيرهم"[6]. حيث يقول **الغزالي**: "إن للشيء وجودا في الأعيان، ثم في الأذهان ثم في الألفاظ، وفي الكتابة، فالكتابة دال على اللفظ، واللفظ دال على المعنى في النفس، والذي في النفس هو مثال على وجود في الأعيان"[7]. **فالغزالي** يرى يرى أن العلامة كيان متكامل، يتكون من أربعة أطراف، الموجود في الأعيان، والموجود في الأذهان، والموجود في الألفاظ، والموجود في الكتابة. وورد مفهوم العلامة في عدة أماكن من التراث، حيث نلمس هذه الكلمة في الشعر العربي، ومنه قول **أسيد بن عنقاء الفزاري**، يمدح عميله حين قاسمه ماله:

---

[1] رشيد بن مالك، البحث السيميائي المعاصر، مجلة سيميائية والنص الأدبي، أعمال ملتقى معهد اللغة العربية، جامعة عنابة، 17/15 ماي 1995، ص2.

[2] عبد الله ثاني قدور، مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية، الجزائر، دار الغرب للنشر، 2003، ص127.

[3] محمد نظيف، ماهي السيميولوجيا، افريقيا الشرق، ط1، 1994، ص 37.

[4] عبد العزيز بن عبدالله، التعريب ومستقبل اللغة العربية، بدون بلد ناشر، معهد البحوث والدراسات العربية، 1975، ص 78-79.

[5] مرجع سابق، ص47.

[6] مرجع سابق، ص47.

[7] الغزالي، معيار العلم، (ت) سليمان دنيا، دار المعارف، ط2، ص35.

غلام رماه الله يافعـــــــا له سيمياء لا تشق على البصـــــر

كأن الثريا علقت على نحره وفي جيده الشعري وفي وجهه القمر

"فالموروث الفكري العربي لا يعدو أن يكون في كنفه مخزونا علميا أو ثقافيا، يظهر في شكل نظام من العلامات الدالة، وتتجلى سيميائية هذا النظام في إطاره اللغوي والثقافي"[1].

ونجد أن الحقل المعرفي العربي، يزخر بالمفاهيم والأسس العلمية، التي أقيمت حول مفهوم السيميولوجيا ونشأتها على يد المفكرين، خاصة في ميدان اللسانيات.

"وعلى المستوى التاريخي والمعرفي، استعملت السيميولوجيا مع **دي سوسير**، وانتشرت في الثقافة الأوروبية، أما **بيرس** فقد استعمل مصطلح "السيميوطيقا" وكان ذلك أصل الإستعمال في الثقافة الأنجلوسكسونية، إلا أن المصطلحين معا، عرفا انتشارا متبادلا ويكفي أن ندرك أن العلماء الذين ينتمون إلى الثقافة الفرنسية، لم يبتعدو تماما عن مصطلح "السيميوطيقا" في كتاباتهم"[2].

إلا أن "السيميوطيقا" وحسب الأوروبيين أمثال **غريماس، رولان بارث وكريستيان ماتز**، فإنها تنتمي كلها الى السيميولوجيا، حيث يقول **غريماس**: "يمكن أن يخص مفهوم السيميوطيقا SEMIOTIQUE فقط علوم التعبيرEXPRESSION، على أن يتناول مفهوم السيميولوجيا فروع مضمونCONTENUE"[3].

"يرى **دي سوسير** أنه يمكن للسانيات، أن تكون نموذجا حيا للسيمياء، لأن طبيعة العلامات الإعتباطية والمعرفية في اللغة واضحة للغاية ولا يعتريها أي غموض"[4].

وفي تعريفه للسيمياء أنها العلم الذي يدرس حياة العلامات في كنف الحياة الإجتماعية، وقد ظهر بالمقابل مفهومي الدال والمدلول، وفي وقت قصير جمع **بيرس** التعريفات الأولى المحددة للسيميوطيقا القديمة وسماها علم العلامات.

وفي سنة 1940، اللساني الدنماركي HYMSLEV، أتى بلسانيات جديدة سماها "glossématique" والتي قال عنها: "إنها تهدف الى إرساء منهج إجرائي، يمكن من فهم

[1] عبد الله ثاني قدور، مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية، الجزائر، دار الغرب للنشر، 2003، ص49.
[2] مرجعسابق، ص 98.
[3] Grremas Algirdas Julien, Du Sens, Edition Le Seul, 1970, p 33.
[4] De Saussure, Course In Générale Linguistiques, Wade Bskings, 1974.

كل النصوص، من خلال الوصف المنسجم والشامل. إنها ليست نظرية بالمعنى العادي لنظام من الفرضيات، بل نظام من المقدمات المنطقية الشكلية، والتعريفات والنظريات المحكمة التي تمكن من إحصاء كل امكانات التأليف بين عناصر النص الثابتة"[1].

كما اهتم **رولان بارث** بالأنساق الدلالية الغير لسانية في تحليله السيميولوجي، وخاصة في بحثه حول (بلاغة الصورة)، "فهو يرى أن للصورة الإشهارية ثلاث رسائل: الرسالة اللغوية، الصورة الفتوغرافية التقريرية وبلاغة الصورة"[2].

"يرى **رولان بارث** أن الصورة الفتوغرافية كونها ذات استقلالية بنيوية تتشكل من عناصر منتقاة، ومعالجة من طرف المطلبين: المهني (الجمالي)، والأيدولوجي اللذان يعطيان لها بعدا تضمينيا توجه الى المتلقي الذي لايكتفي بتسلمها فقط، بل يعيد قراءتها على ضوء مايملك من زاد ثقافي ورمزي، أي انطلاقا من مرجعية ثقافية وحضارية"[3].

"لقد ارتبطت الصورة على الدوام، وعبر العصور بالحضارة، وعلى العموم يدين تصور الإنسان الحديث عن بابل واليونان القديمة، أو العصر الوسيط الى البصر أو الصورة عوض القراءة"[4].

المطلب الثالث: أنواع السيميولوجيا ومجالاتها.

"إن السيميولوجيا هي العلم الذي يدرس حياة العلامات في كنف الحياة الإجتماعية والتي تكون إرساليات أساسية للإتصال الإنساني، على الرغم من التطور والتشعب اللذان شهدتهما الأبحاث السيميائية في العالم، فإن الدراسة فيها لاتزال فتية"[5].

1- النوع الأول:

سيميولوجيا التواصل: يذهب أنصار هذا الإتجاه (**بويسنس PUISSANS، بريتو BREETO، موتان MOTAN**)الى أن "العلامة تتكون من وحدة ثلاثية المبنى:

[1] CF.E.Fudge Phonology And Phonotics (1916), Wade Baskings, Current Frends In Linguistiques, V.G.MOTON, 1972, p 283-284.

[2] عبد الله ثاني قدور، مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية، الجزائر، دار الغرب للنشر، 2003، ص152.

[3] أ. عبد الرحيم كمال، سيميولوجية الصورة الفتوغرافية، موقع اسليم محمد، مجلة علامات، 2001، العدد 16.

[4] حميد سلاسي، ماهي الصورة، موقع سعيد بن كراد، مجلة علامات، 1996، العدد 5.

[5] عبد الله ابراهيم، سعد الغانمي، عواد علي، معرفة الآخر: مدخل الى المناهج النقدية الحديثة، المركز الثقافي العربي،ط2 ، 1996، ص82.

الدال، المدلول، القصد، وهم يركزون على الوظيفة الإتصالية وأن التواصل مشروط بالقصدية وإرادة المرسل في التأثير على الغير"[1].

ويميل أنصار هذا الإتجاه الى تعريف السيميولوجيا على أنها: "طرق التواصل، أي دراسة الوسائل المستخدمة، كما سبق الذكر، للتأثير على الغير"[2].

وتكون العلامة حسب **ليروبير** "حركة يقصد بها الإتصال بشخص ما، أو اعلامه بشيئ ما"[3].

وقد ذهب أنصار رواده، الى بلورة هذه الفكرة واشباعها والتفصيل فيها، مثلا" عند **بويسنس** و**بريتو** أساسا متينا لوصف آلية أنظمة الإتصال غير اللغوية، وطرق توظيفها، ومن بين الأمثلة : الإعلان، اشارات المرور، أرقام الحافلات وغرف الفنادق. وقد نما هذا الأمر وتطور مع نشأة العلوم الخاصة بالإتصال وتقدمها، وارتبط أيضا بتطور علم العلامة"[4].

ولسيميولوجيا التواصل محورين: التواصل والعلامة[5].

أ/ محور التواصل: وينقسم الى تواصل لساني وتواصل غير لساني:

1/ التواصل اللساني: وينحصر في عملية التواصل والتي تجري بين البشر بواسطة الفعل الكلامي، فيعرفه **دي سوسير**: "إنه حدث اجتماعي، يلاحظ في الفعل الكلامي"، ولكي تتحقق دائرة الكلام، لابد من وجود جماعة أو شخصين.

2/ التواصل الغير لساني: وهو تواصل اللغات غير اللغات المعتادة وتنقسم الى ثلاثة معايير:

- الإشارة النسقية: تكون العلامات ثابتة ودائمة، كدوائر ومستطيلات وعلامات السير بشكل أصناف جد محددة من المؤشرات.

[1] عبد الله ابراهيم، سعد الغانمي، عواد علي، معرفة الآخر: مدخل الى المناهج النقدية الحديثة، المركز الثقافي العربي، 1996،ط2، ص84.
[2] مرجعسابق، ص 87.
[3] مرجعسابق، ص 85.
[4] مرجعسابق، ص 87.
[5] مرجعسابق، ص 87.

- الإشارة اللانسقية: كاستعمال الإشهار، والملصقات المختلفة الشكل واللون، قصد إثارة انتباه المستهلك الى نوع خاص من البضائع، وهنا العلامات غير ثابتة وغير دائمة.
- الإشارية: ويكون لمعنى مؤشرها علاقة جوهرية بشكلها كالشعارات الصغيرة التي ترسم فوق القبعة، أو توجد على واجهات المتاجر لتبين مايوجد فيها من بضائع.

ب/ محور العلامة: يرى **بريتو BREETO** "أن الدال والمدلول الموافق له يشكلان معا مايسمى بالعلامة"[1]. ويصنف هذا الإتجاه العلامة الى أربعة أصناف:

1/ الإشارة: وتوجد عدة أنواع كالعرافة التي تشد الإنسان إليها برباط خفي يجهله، أو أعراض المرض كالحمى، البصمات والآثار المرسومة تدل على حضور أو حدث وقع في زمن مضى، ومايميز الإشارة أنها حاضرة، مدركة، ظاهرة تجعل نفسها من اشارة الإنسان الذي يملك حق تعريفها في ذاتها وشرحها الشرح المراد.

2/ المؤشرة: يعرفها **بريتو BREETO**:"العلامة التي هي بمثابة اشارة اصطناعية، تربط المؤشر وهو يفصح عن فعل المعنى، لايؤدي الى المهمة المنوطة، الى حيث يوجد المتلقي له"[2].

3/ الأيقونة: هي علامة تدل على شيئ تجمعه الى شيئ آخر على علاقة مماثلة، إذ يتعرف في الأيقونة على النموذج، الذي يفعل الأيقون مقابلا له.

4/ الرمز: ويسميه **موريس:** علامة العلامة، أي العلامة التي تنتج قصد النيابة عن علامة أخرى مرادفة لها، ومن هنا يصبح الرمز دالا على شيئ ليس له وجه أيقوني، كالخوف والفرح والحرب....الخ. وكمثال على هذا أن السلحفاة رمز البطء، الحمامة رمز البراءة.

2- النوع الثاني:

سيميولوجيا الدلالة: حسب الأبحاث التي أجراها **رولان بارث** تتوزع عناصر هذا الإتجاه على ثنائيات أربعة مستقاة من الألسنة البنيوية هي:

[1] عبد الله ابراهيم، سعد الغانمي، عواد علي، معرفة الآخر: مدخل الى المناهج النقدية الحديثة، المركز الثقافي العربي، 1996،ط2، ص 93.
[2] عبد الله ثاني قدور، مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية، الجزائر، دار الغرب للنشر، 2003، ص94.

أ/ اللغة والكلام: السيميولوجيا تتعاقب اللغة والكلام من غير أن ينطلقا معا من المطلق نفسه، ويرى **رولان بارث** أن "التوسع السيميولوجي لمفهوم اللغة والكلام، لا يخل من اثارة بعض المشاكل التي تصادف الجوانب التي لا يمكن فيها اتباع خطى النموذج اللغوي، ويتحتم من هنا تمثيله: يتعلق المشكل الأول، بأصل النظام أي جدلية اللغة والكلام ذاتها، ففي اللغة لايمكن لأي شيء أن يدخل فيها، مالم يكن للكلام قد اختبره، وعلى العكس من ذلك، يستحيل انشاء أي كلام (أي أنه لا يستجيب لوظيفته التواصلية مالم يستمد من خزينة اللغة)"[1].

ب/ الدال والمدلول: إن السيميولوجيا تتميز عن اللسانية بكون دلالتها تنحصر في وظيفتها الإجتماعية، هذه الوظيفة رهينة الإستعمال وهذا الإستعمال مشروط بحلول وقته وأوانه، وهذا الوقت والأوان ليس بشيئ غير علامة لهذا الإستعمال، فالمعاطف تلبس وقاية للجسد من البرد والأمطار، أي أنها لا تستعمل إلا حين يحين وقت البرد والشتاء"[2]. فإذا كانت طبيعة الدال شبيهة بالمدلول، ويستحيل فصل تعريفه عن تعريف المدلول، فإنه يكون وساطة لأنه أحد طرفي هذه المقولة الثلاثية.

ج/ المركب والنظام: يرى **دي سوسير** أن العلاقة التي توجد بين الألفاظ، يمكن أن تنمو على صعيدين يتلائمان مع شكلين من أشكال النشاط الذهني أولهما:

- صعيد المركبات حتى تستمد كل لفظة قيمتها من تعارضها مع سابقاتها ولاحقاتها، أما النشاط التحليلي الذي ينطبق على المركب فهو التقطيع.
- صعيد تداعي الألفاظ وتجميعها خارج الخطاب (أي النظامي) [3].

د/ التقرير والإيحاء: يحتوي كل نظام سيميولوجي على مخطط التعبير على آخر مضمون، وقد تتعدد الأنظمة باختلاف المخططات والتي تشكل الصعيدين.

[1] عبد الله ثاني قدور، مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية، الجزائر، دار الغرب للنشر، 2003، ص100.
[2] مرجع سابق، ص 101.
[3] مرجع سابق، ص 102.

"تسمى السيميولوجيا مجال الطب، من حيث الممارسات التي تكشف بموجبها المرض، بالاعتماد على الدلائل Singues أو القرائن Indices أو مايسمى بالأعراض Symtomes التي يحملها المريض"[1].

وبعد توسع كل من (**شارل سندرس بيرس**) (**ودي سوسير**) (**ورولان بارث**) في الدراسات السيميولوجية، أصبحت السيميولوجيا علما قائما بذاته يوظف حسب **دي سوسير** كل نظام دلائل ويستخدم داخل الحياة الإجتماعية.

وبناءا على الأهمية التي توليها السيميولوجيا للدلائل ووظيفتها، يمكن أن نستنتج المجالات التالية وهي:

1/ تحليل المدلولات: تهتم السيميولوجيا بالدرجة الأولى بالمدلولات، أي الدال والمدلول، أي أن هدف السيميولوجيا الأول هو اكتشاف واختراع المدلولات، وترى أنه لايمكن ارسال دال بدون أن يكون بواسطة مدلول.

2/ العلامات الغير لسانية: وتضم العلامات اللمسية، الشمية، الذوقية...الخ. أي هي تلك المتعلقة بالحواس، والأكثر استعمالا هي العلامات السمعية البصرية والأيقونية وهي:

3/ العلامات السمعية البصرية: "إن لظهور السينما وظهور التلفزيون ودخول الصوت سنة 1927"[2]، ساعد على توسيع مجالات التواصل البشري، وحتى مجال السيميولوجيا وتطور وسيلة الإتصال أثر في فعالية شبكة السمعي البصري.

4/ العلامات الأيقونية: مصطلح أيقوني يطلق حسب **شارل بيرس** على أنظمة التمثيل القياسي، المميز عن الأنظمة اللسانية. المصطلح يتكون من كلمة يونانية قديمة تعني صورة Image والصورة في المجتمعات الغربية هي قبل كل شيئ صورة الإله، فالتمثيل يمر عبر التمثيل الغيبي(من هنا المرجع الأول لكلمة أيقون Icone)بعد هذا أصبحت الصورة شيئا فشيئا تأخذ دور عماد الخيال، من هنا تم الربط الذي ظل دائما بين (صورة/خيالي، Image / Imaginaire.)

5/ اللغة الصامتة: إن الإتصال بين شخصين لا يعني مبادلات شفهية وحتى في إطار الإتصال الكلامي، التعبير يستطيع أن يكون بطريقة غير لسانية كالحركات، الإشارات،

[1] محمد نظيف، ماهي السيميولوجيا، افريقيا الشرق، ط1، 1994، ص 15.
[2] مرجع‌سابق، ص 30.

الإيماءات...الخ. وهذا النوع من المبادلات متعدد ومتنوع، وهذا مايطلق عليهم بوسائل الإتصال الذاتية، فالأفراد لا يقتصر كلامهم بالكلمات فقط، بل أيضا بأجسادهم وحركاتهم، وتنظيمهم في المكان والزمان، وهنا تشكل ماسماه **هال HALL** باللغة الصامتة"[1].

المبحث الثاني: السيميولوجيا البصرية.

المطلب الأول: سيميولوجيا الصورة الفوتوغرافية.

السيميولوجيا هي علم يدرس العلامة ومنظوماتها (أي اللغات الطبيعية والإصطناعية) ويدرس أيضا الخصائص التي تمتاز بها علاقة العلامة بمدلولها، وهذا يعني أن السيميائية تدرس علاقات العلامة والقواعد التي تربطها أيضا.

تطورت السيميائية في القرن 20 بعد مجيئ **فريديناد دي سوسير**، وكان متخصصا في علم اللغات المقارن، واهتم بالعلامة من المنطلق اللغوي ودعا بما سماه علم السميولوجيا، أو علم منظومات العلامات.

تسعى السيميولوجيا الى تحويل العلوم الإنسانية من مجرد تأملات وانطباعات الى علوم بالمعنى الدقيق للكلمة، والعلامة في الإصطلاح المركزي في السيميائية، وتعنى السيميائية بالعلامة على مستويين، المستوى الأول الأنطرولوجي: يعنى بماهية العلامة، والمستوى الثاني تداولي (براغماتي): يعنى بفاعلية العلامة وبتوظيفها في الحياة العملية.

أي أن السيميائية اتجهت اتجاهين لا يناقض أحدهما الآخر.

1- الإتجاه الأول: يحاول تحديد ماهية العلامة ودراسة مقوماتها.

2- الإتجاه الثاني: يركز على توظيف العلامة في عملية التواصل ونقل المعلومات وهذا وفقا لأبعاد ثلاث:

أ/ بعد نظمي سياقي تركيبي يدرس الخصائص الداخلية في منظومة العلامات من دون أن ينظر في تفسيره.

ب/ بعد دلالي يدرس علاقة العلامات بمدلولها، أي يدرس مستوى العلامة والعلاقة القائمة بين العلامة وتفسيرها.

[1] Jaques Durant, Les Formes De La Communication, Saint Tonné, Imprimerie Dunas, 1984 , 1ere édition, p 06.

ج/ بعد تداولي (براغماتي) يدرس الصلة بين العلامة ومن يتناولها "ويحدد قيمة هذه العملية من خلال مصلحة من يتداولها"[1].

المطلب الثاني: عناصر الصورة الفوتوغرافية.

تتكون الصورة الفتوغرافية من ثلاث عناصر أساسية، أولها تركيب الصورة ثم المعنى الحقيقي والمعنى المجازي وأخيرا السند والمتغير.

1- تركيب الصورة: هو القاعدة الأساسية التي تعكس شكل الصورة وتنظيمها الداخلي والجمالي وعمقها وكيفية استخدام الألوان فيها، ويتكون من:

أ/ الإطار: هو الفضاء الذي نعطيه للصورة بغرض ملاحظتها، ويكون إما مستطيلا، أفقيا أو عموديا.

ب/ التنظيم الداخلي: ويشمل:

- المحور العمودي: يقسم الصورة إلى قسمين: القسم الأيسر يمثل الحاضر أو الماضي القريب والجزء الأيمن يمثل المستقبل القريب.
- قطرين منشئين: قطر الإقتراب من الزاوية العليا اليمنى نحو الزاوية السفلية اليسرى، وقطر الإبتعاد من الزاوية السفلية اليسرى الى الزاوية العلوية اليمنى.
- المحور الأفقي: الذي يفرق بين الأرض والسماء كما يفرق بين المنطقة المادية والمنطقة المعنوية.

ج/ التنظيم الجمالي: يقصد به أن الصورة يمكن أن تقسم الى أربعة أسطر متموضعة في ثلث الصورة والتقاطعات لهذه الأسطر هي نقاط القوة التي يستعملها السيميولوجي لوضع الرموز المفتاحية للصورة، كذلك استخدام الألوان يزيد من ديناميكية الصورة وحيويتها، أما استخدام اللونين الأسود والأبيض يرمز الى أن الحدث وقع في الماضي.

[1] http://www.jamalia.com/new.show.php?sud:1853.

د/ العمق: "إذا كان الموضوع واضحا فعلى السيميولوجي أن يبعده عن عمق المجال وإذا كان غامضا فإنه يكون متضمنا في عمق المجال"[1].

2- المعنى الحقيقي والمعنى المجازي للصورة: تحتوي كل صورة فوتوغرافية على معنيين حقيقي ومجازي، الحقيقي يقدم حقائق موضوعية واضحة أما المجازي فيقدم قيم ذاتية، شاعرية، سيكولوجية وعاطفية.

3- السند والمتغير: عند رؤية أي صورة نحاول دائما اكتشاف العنصر المهم في الصورة، من أجل هذا كان لكل صورة سند ومتغير، ليس السند هو من يعطي المعنى، بل ادخال المتغير مثل: يد تلبس قفازا، القفاز هو السند، أما المادة هي المتغير، فقد يكون القفاز مصنوعا من صوف أو قطن أو جلد[2].

المطلب الثالث: دلالات الألوان وزوايا التصوير الفوتوغرافي.

- **اللون:** "هو مختلف الموجات الشعاعية التي تصل الى العين وتحدث فيها تحولات كهربائية ينقلها العصب البصري في شكل تيارات الى الدماغ"[3]. فهو إذن احساس وليس له وجود خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية "الى جانب كونه ليس له أي حقيقة إلا بارتباطه بالعين التي تسمح بحسه وادراكه في شروط وجوده"[4].

ويمثل استخدام الألوان في الصورة الفوتوغرافية طاقة فنية هائلة تعطي لمصمم الصورة فرصة للتعبير عن أفكاره بالأساليب المتنوعة والجذابة التي تعمل على جذب انتباه القارئ والتأثير فيه.

إن أغلب هذه الدلالات تحمل ورائها دلالات خفية اجابية كانت أو سلبية وتختلف هذه الدلالات من ثقافة الى أخرى ولكن الغالب مايلي:

- الأحمر: هو رمز الحب، الحرارة والصبر، ومن جهة أخرى يعبر عن الثورة، الدم، النار. وهو اللون الأكثر ثورة وديناميكية حيث أنه يزيد من الضغط الدموي والتوتر العضلي. ونستطيع استعمال هذا اللون للمنتجات

[1] نخبة من الأساتذة، الوسيط في الدراسات الجامعية، الجزائر، دار هومة للنشر والتوزيع، 2005، ص 124-125.
[2] مرجع سابق، ص 126.
[3] Fernad Le Grand, Optique Physiologique De La Couleur, Paris, Edition Lumiére Et Ccouleurs, 1980, p 03.
[4] محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلة الثانية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص 2083.

الموجهة للجنس الذكري(سيارات رياضية، سجائر، مرهم حلاقة...) والمنتجات الغذائية فهو يوحي بالنوعية.

- الأزرق: يعبر عن السماء، الماء، البحر، الهدوء، الفضاء، الهواء، والأسفار، كثيرا مايرتبط بأفكار الحرية، الحلم والشباب، فهو لون الهدوء، صريح وشفاف.
- الأسود: يرتبط بأفكار الموت، الحداد، الخوف، والوحدة. يذكر بالليل ويعبر عن فقدان الأمل والمستقبل. ومن جهة أخر فهو رمز النبل، وهو يميز المنتجات ذات النوعية الرفيعة كالعطور، وإذا استعملنا الأسود كثيرا في الإشهار فهذا لأنه يعطي قيمة للألوان التي تكون بجانبه.
- الأبيض: يعبر هذا اللون عن الهدوء واللمعان، ويعطي احساسا بالفراغ واللانهاية. ويرمز للصفاء، البراءة، الشباب، الهدوء والسلام. كذلك يعبر عن النظافة خاصة إذا كان مع الأزرق.
- البرتقالي: هذا اللون يعبر عن الحرارة، النار، الشمس، الضوء والخريف، وهو يسرع نبضات القلب دون أن يكون له مفعول على الضغط الدموي، وهو يناسب اللحم المحفوظ والمنتجات ذات القاعدة من الطماطم.
- الأخضر: يدعو هذا اللون إلى الراحة والهدوء، وهو رمز للصحة والإنتعاش والطبيعة، وهو عادة مايستعمل لمنتجات الخضر المعلبة، ومنتجات التبغ خاصة المصنع بالنعناع. وهو أيضا لون الأمل.
- الأصفر: هو لون الإنشراح، الحماس، البشاشة، المزاج الحسن، السعادة. وهو لون زاهي ومشرق، ولون النفسية الجيدة والفرح في الحياة، منشط ومنير في أغلب الحالات. مثل البرتقالي، يعطي الإنطباع بالحرارة والنور والضوء، والأصفر يخطف أنظار المستهلكين خاصة إذا وضع مع الأسود. ويستخدم للمنتجات المصنعة من الذرى والليمون.
- البنفسجي: هو أحمر بارد المعنى الفيزيائي، والنفسي للكلمة، يرمز نوعا ما للتعرض للمرض والحزن، وفكرة التملك والإنتماء الديني، وكان منذ

زمن طويل محضر بكيفية معروفة (أزرق + أحمر) ونادرا مايستعمل في الإشهار إلا لأجل اعطاء الإنطباع بالتملك للمنتجات.

- البني: مرتبط بالأرض، الغابة، الحرارة، الرفاهية، يرمز الى الحياة والعمل اليومي، يفسر الحاجة والإستمرارية، البحث عن الوجود المادي الجيد، يستخدم في منتجات الرجال.
- الوردي: هو لون الخجل الرومانسي، يرمز للنعومة واللطف، الأنوثة، الحنان والصداقة، وهو تعبير عن حالة النفس الشكاكة، الشحوبة، يدل على الذعر والرعب، الشيخوخة والموت، "وهو بكل امتياز اللون المتسخ"[1].

- **زوايا التصوير الفتوغرافي:** وهي زاوية الكاميرا، وهي الخط الذي تنظم عبره الكاميرا الموضع الذي يجري تصويره، "أي تعطي آلة التصوير(الكاميرا) الموضوع"[2].

والتصوير يكون من زوايا مختلفة وهي:

- زاوية عادية Angle normal: في الزاوية العادية توضع الكاميرا في نفس مستوى الموضوع بشكل متوازن، وإن كان الموضوع شخصا تكون في مستوى العينين.
- أخذ الصورة من منظر سفلي Prise de vue en plongé: الكاميرا تكون أعلى مستوى من الموضوع المصور سواء كان قريبا أو بعيدا، ويعطي للأشخاص طابع السفلية والتقليل.
- أخذ الصورة من منظر علوي Prise de vue en contre plongé: الكاميرا تكون في وضعية عميقة بالنسبة للموضوع، وتكون إذن في مكان سفلي، تعطي للأشخاص طابع القوة والعلو.

[1] Luc Dupont, 1001 Trucs Publicitaire, Québéc Publication Transcontinental Inc, 1990, p 189.

[2] محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلة الثانية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص 31.

- زاوية مائلة Angle optique: تكون الكاميرا في وضعية مائلة، فتأخذ الصورة بوضعية مائلة أو معوجة، وتعطي طابع غير مستقل وغير متوازن فيزيائيا، فيعطي للشخصية تأثير جوهري.
- أخذ منظر موضوعي Prise de vue objective: وبها يتم أخذ الصورة بكل الأبعاد لتوصل للجمهور وجهة نظر حقيقية أو تعطي طابع للجمهور بحيث يكون شاهدا.
- أخذ منظر ذاتي Prise de vue subjective: وهنا الكاميرا تأخذ مكان شخصية تمثيلية مؤقتا، "فيعيش المشاهد الصورة بعين شخصية تمثيلية"[1].

المبحث الثالث: مدخل عام الى التلفزيون.

المطلب الأول: نشأة التلفزيون وتطوره.

التلفزيون عبارة عن جهاز يتم فيه تحويل مشهد متحرك ومايرافقه من أصوات الى اشارات كهربائية ثم نقل هذه الإشارات وإعادة تحويلها عن طريق جهاز الإستقبال الى صورة مرئية مسموعة. أسهم العديد من العلماء في تطوير التلفاز، ولانستطيع تحديد شخص بعينه بوصفه مخترعًا للتلفاز. ولقد أصبح وجود التلفاز ممكنًا في القرن التاسع عشر، حينما تعلّم الناس كيفية إرسال إشارات الاتصال خلال الهواء بوساطة الموجات الكهرومغنطيسية، وتسمى هذه العملية الاتصال اللاسلكي.

أرسل مشغلوا اللاسلكي الأوائل إشارات رمزية عبر الهواء. وبحلول أوائل القرن العشرين، استطاع مشغلو اللاسلكي إرسال الكلمات. وفي الوقت نفسه أجرى العديد من العلماء تجاربً تتضمن إرسال الصور. وفي عام 1884م، اخترع **بول جوتليب نبيكوف** من ألمانيا جهاز مسح استطاع أن يرسل الصور لمسافات قصيرة، وكان نظامه يعمل آليًا وليس إلكترونيًا، كما هو الحال الآن.

وفي معرض باريس الدولي سنة 1900 تم ظهور أول استعمال لكلمة تلفزيون، وفي سنة 1907 استطاع الألماني **آرتور كورن** ارسال أول صورة بين شخصين، وفي عام 1922م، طوّر **فيلو فارنزورث** من الولايات المتحدة نظام مسح إلكترونيا. وفي عام

[1] http://www.videast-8m.com/guid/1999.

1926م، اخترع **جون بيرد** وهو مهندس اسكتلندي نظام تلفاز يعمل بالأشعة تحت الحمراء، لالتقاط الصور في الظلام. واخترع **فلاديمير زُوُريكين**، وهو عالم أمريكي روسي المولد آلة التصوير التلفازية المخزِّنة ٍالإيكونوسكوب· وكذلك صمام الصورة الكينسكوب في عام 1923م وكان الإيكونوسكوب أول صمام آلة تصوير تلفازية مناسبًا للبث. والكينسكوب هو صمام الصورة المستخدم في أجهزة استقبال التلفاز. ولقد عرض **زوريكين** أول نظام تلفاز عملي إلكتروني كامل في عام 1929م.

أُجْرِيَت العديد من تجارب البث التلفازي في أواخر العشرينيات والثلاثينيات، وكانت هيئة الإذاعة البريطانية في بريطانيا، وشركة سي بي إس والإذاعة القومية بالولايات المتحدة هي الرائدة في تجارب البث التلفازي. وبدأت هيئة الإذاعة البريطانية أول خدمة تلفازية عامة عام 1936م، وذلك بالبث من قصر ألكسندرا، في لندن. وفي عام 1936م، وضعت شركة لاسلكي أمريكا (فيما بعد شركة آر إس أيه) ـ والتي تمتلك شركة الإذاعة القومية إن بي سي ـ أجهزة استقبال في 150 منزلاً بمدينة نيويورك. وبدأت محطة نيويورك التابعة لشركة الإذاعة القومية أول بث تلفازي تجريبي لهذه المنازل. وكان أول برامجها برنامجًا للرسوم المتحركة. بدأت شركة الإذاعة القومية أول بث تلفازي منتظم في الولايات المتحدة في عام 1939م.

اسْتُؤنِفَ البث التلفازي في بريطانيا والولايات المتحدة عَقب الحرب العالمية الثانية (1939-1945م). وفي البداية كان البث تجريبيًا، وكان قليل من الأشخاص يمتلكون أجهزة تلفاز. وبحلول عام 1951م، غطّى البث التلفازي الولايات المتحدة من شرقها إلى غربها، وكان الناس مفتونين بالتلفاز. وفي الخمسينيات حدثت زيادة هائلة في استخدام التلفاز في الدول الغربية. وكانت ببريطانيا خدمة تلفاز واحدة حتى عام 1955م، حينما بدأ تشغيل شبكة التلفاز التجاري. وافتتحت أستراليا أولى محطاتها القومية والتجارية في سيدني وملبورن في عام 1956م، وبدأ التلفاز الأيرلندي في عام 1961م. وفي الستينيات أصبح تطور التلفاز أكثر سرعة؛ وذلك بإدخال التلفاز الملون في عدة دول. وبدأت هيئة الإذاعة البريطانية البث الملون المنتظم في عام 1966م.

المطلب الثاني: ظهور التلفزيون العربي.

كانت بداية التلفزيون العربي بداية متواضعة خلال مرحلة الإحتلال الإستعماري، حيث بدأت مشاهدة التلفزيون على نطاق ضيق في أواخر خمسينيات القرن 20 في العراق ولبنان، "وفي أعقاب ذلك انتشرت أجهزة الإرسال التلفزيوني في أنحاء مختلفة من الوطن العربي، وقد استطاعت بعض دول المغرب أن تشاهد التلفزيون الفرنسي، واستطاع بعض الليبيين الذين يعيشون بالقرب من قاعدة هويلس الجوية الأمريكية في ليبيا في الخمسينيات أن يشاهدو التلفزيون الخاص بهذه القاعدة، وكذلك السعوديون الذين يعيشون قرب مقر شركة أرامكو في الظهران"[1].

هكذا كانت أوضاع العالم العربي في فترة الإستعمار، وقد تغيرت هذه الأوضاع خلال مرحلة الإستقلال، إذ نشأت محطات التلفزة على نطاق واسع في جميع البلدان العربية، وكان الأساس في ملكية هذه المحطات هو نمط ملكية الدولة، حيث جرى إطلاق قناة أولى في كل بلد (القناة الأولى المصرية، السورية، السعودية...الخ) وهي قنوات كانت أكثر ارتباطا بالمكون المحلي القيمي والمفاهيمي والإجتماعي، وكانت القناة الثانية هي قناة تحوي في مادتها الإعلامية على المصادر الغربية من أفلام ومسلسلات وبرامج، كما كانت تضم بعض المواد الإخبارية المبثة باللغات الأجنبية.

المطلب الثالث: التلفزيون العربي الجديد.

في الوقت الذي لم تنجح الدول العربية في تكوين آلة إعلامية على المستوى الدولي، تنقل الأخبار والمعلومات من مصادرها أو حتى بين دولها وبعضها البعض، ولم تنجح في بناء مؤسسات قوية وموحدة في مجال الإنتاج السمعي البصري، "كان الإعلام الغربي يقوي مؤسساته ويحولها الى درجة الإحتكار العالمي، ومن ثم كان من المنطقي أن تقع أجهزة الإعلام العربية الجديدة تحت تأثيرات هامة من الإعلام الغربي"[2]، من خلال اعتمادها في مصادرها الإعلامية على وكالات الأنباء الغربية ومراسليها، وأن يقتصر دورها على إعادة

[1] عبد القادر بن الشيخ ومحمد حمداني بمساهمة مجموعة من الباحثين، الجمهور العربي والبث التلفزيوني المباشر عبر القنوات الفضائية، الوسط الحضري مثالا، تونس، اتحاد اذاعات الدول العربية، بحوث ودراسات، العدد 42، 1998، ص42.

[2] مرجع سابق، ص 45.

انتاج المادة الإعلامية عن الأحوال والأحداث الدولية والبرامج الوثائقية والبرامج الترفيهية والأفلام.

لكن هذه الحالة من التأثيرات الإعلامية الغربية على الإعلام العربي، بدأت تتغير مع استقرار أوضاع القنوات الإخبارية الجديدة، خاصة ماكان منها ذو رؤية مستقلة، أو ماكان لديها رؤية منافسة أو مقاومة من جهة نظر مسؤوليها للسيطرة الغربية في مجال الأخبار خاصة مع ظهور محطات ذات طبيعة فكرية وسياسية محددة، ومن خلال مراسليها في مواقع الأحداث بدأت في تقديم تغطية اخبارية خاصة بها ـ أو مستقلة ـ مختلفة عن أخبار الإعلام الغربي، وقد كان المثال الأبرز لذلك هو تغطية قناة الجزيرة لواقع الحرب على العراق والتي كان لها مراسلين في مختلف مناطق العراق، وكذلك تغطياتها الحالية لمختلف المقاومات العربية، وهو ماجعلها تنافس المحطات الفضائية الغربية وتحرز تفوقا عليها ـ في مجال الأخبار ـ وهو ماجعلها أيضا موضع هجوم من المسؤولين الأمريكيين وخاصة وزراء الدول العربية.

وخلال هذه المرحلة، "ظهرت محطات تلفزيونية عربية جديدة استفادت من هامش الحريات الذي ثبته الإعلام الفضائي منذ بدايته، وأبرزت توجهات سياسية غير رسمية أو توجهات مرتبطة بتيارات سياسية (المنار، المجد، أي أن أن...الخ) وهي محطات باتت تلعب دورا هاما من خلال الحصول على الأخبار من مواقع الحدث هو ما دعا الولايات المتحدة والكيان الصهيوني الى دخول المنافسة عبر محطات فضائية أمريكية ناطقة بالعربية (الحرة، سوا) وغيرها"[1].

غير أن السيطرة الإعلامية لم تتغير كثيرا في شأن الإنتاج الإعلامي في المجالات الغير إخبارية، حيث ظل المنتج الإعلامي من برامج وثائقية وترفيهية وأفلام الذي تقدمه المحطات الفضائية العربية، هو المنتج الإعلامي الغربي وهو مايظهر جليا من خلال العديد من البرامج المبثة في مختلف أنواع القنوات. فمن جانب ظهرت محطات تلفزيونية تبث بنظام الإشتراك، وهي محطات خاصة اقتصر دورها على نقل البث الفضائي الأجنبي الى المشاهد العربي، من جانب آخر ظهرت محطات تستهدف تحقيق الربح عن طريق تحقيق

[1] عبد القادر بن الشيخ ومحمد حمداني بمساهمة مجموعة من الباحثين، الجمهور العربي والبث التلفزيوني المباشر عبر القنوات الفضائية، الوسط الحضري مثالا، تونس، اتحاد اذاعات الدول العربية، بحوث ودراسات، العدد 42، 1998، ص48.

قدر واسع من المشاركة في البرامج التفاعلية ومنها ماتخصص في بث الأغاني والأفلام، وهي في أغلب برامجها إما تنقل أفلام وبرامج غربية وأمريكية بشكل خاص مع ترجمة مرافقة بالعربية، كما هو الحال في برامج ستار أكاديمي، جاك المرسول، من سيربح المليون، Arabs Got Talent... وغيرها. كما جاءت قنوات الأغاني والفيديو كليب من نفس نمط الأغاني الغربية باللغة العربية.

الفصل الثاني:

الإعلام المرئي

والعنف ضد المرأة.

الفصل الثاني: الإعلام المرئي والعنف ضد المرأة.

المبحث الأول: ماهية العنف ضد المرأة.

المطلب الأول: مفهوم العنف ضد المرأة.

مع مطلع القرن الواحد والعشرين ومع كل ما حققه الإنسان من التقدم الهائل في كافة الأصعدة والمجالات الحياتية، ومع ما يعيشه إنسان اليوم في عصر الحداثة والعولمة، لم يستطع هذا التقدم أن يهدي إلى البشرية جمعاء السلام والرفق والمحبة والألفة. إذ تبقى هناك الكثير من مظاهر الهمجية والجاهلية الحاكمة في العصور الغابرة عالقة ومترسخة في النفس البشرية وكأنها تأبى أن تنفض ذلك عنها، رغم تغير الرداء الذي ترتديه.

و ظاهرة العنف عامة هي من هذا النوع الذي يحمل هذا الطابع، إذ إنها تهدد المنجزات التي حققها الإنسان خلال السنوات الماضية، والأسوأ من ذلك كله عندما يتعدى ويمتد هذا العنف إلى الفئات الضعيفة في المجتمع كالمرأة مثلا.

طبقا لإعلان القضاء على كافة أشكال العنف ضد المرأة الصادر بتوجيه من الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1993، العنف ضد المرأة هو أي عمل مبني على أساس النوع (الجنس)، والذي يؤدي أو احتمال أن يؤدي الى أذى مادي أو جنسي أو معنوي أو معاناة للمرأة ويشمل التهديد بهذه الأفعال والإكراه أو الحرمان من الحرية سواء كان حدوثه في الحياة العامة أو الخاصة.

"إن العنف ضد المرأة يمكن اتخاذه مقياسا لقياس مدى العنف والسيادة والاستبداد وهيمنة الذين يحكمون المجتمع وحصاد القوة، هذا هو انهيار الاخلاق واضطراب نظام المجتمع، والمحصلة لذلك هو العنف ضد المرأة"[1].

[1] الأمم المتحدة، حقوق الإنسان، الممارسات التقليدية الضارة التي تؤثر في صحة النساء والأطفال، جنيف 1995.

إنه يعتبر تهديدا مباشرا للانسانية جمعاء ويهدد كيان البشرية على الأرض، وكذلك يظهر الصورة التي اصبحت عليها البشرية من عنف وتهور لا إنساني. "حقيقة إن ملايين من النساء والبنات يعانين من العنف كل ثانية، يعني إنسانية مريضة بشدة وجذور هذا المرض تكمن في العنف ضد المرأة وفي رفض حقوق الانسان وفي الظلم والاستعباد للمرأة والبنات وفي التفكك الاسري وانهيار المثل والقيم العليا"[1].

المطلب الثاني: أنواع العنف ضد المرأة.

يمكن تلخيص أنواع العنف ضد المرأة في النقاط التالية:

- العنف المنزلي: العنف الجسدي أو النفسي أو اغتصاب الزوج لزوجته بالإكراه أو الحرمان الإقتصادي للمرأة من زوجها أو طليقها أو أي فرد من العائلة.
- العنف الجسدي: كالعقاب والحرق والضرب والتهديد بالسلاح.
- العنف النفسي: الحرمان من الحرية والحقوق والارهاق النفسي والاستغلال والتعذيب.
- العنف الإقتصادي: استغلال راتب المرأة من قبل الزوج المتسلط أو أي فرد من العائلة.
- التحرش والإعتداء الجنسي: الإغتصاب بالقوة وتحت تهديد السلاح للمرأة أو للبنات واستغلال البنات الصغار لممارسة الفحشاء كوسيلة لجلب الرزق.
- قتل الأطفال البنات: مباشرة بعد الولادة نتيجة تفضيل الولد على البنت إما بالاهمال أو التجويع.
- القتل بسبب المهر: وهذا يحدث في جنوب آسيا من قبل الزوج أو أسرته بسبب عدم قدرتها على دفع المهر.
- الإيذاء الجنسي: ختان البنات بطرق عنيفة عن طريق القطع والخياطة كما يحدث في افريقيا وآسيا للحفاظ على عذرية البنات في سن الرابعة حتى العاشرة بدون تخدير أو مناخ معقم.

[1] إعلان مدريد، لاللعنف الموجه ضد المرأة، مدريد، مؤسسة المساعدات العالمية الدولية، 1995.

- القتل من أجل الشرف: إذا ارتكبت المرأة الفحشاء حتى لو كان اغتصاب بالاكراه فإنها تقتل من أحد أفراد أسرتها باسم شرف العائلة.
- الزواج المبكر: الزواج في سن العاشرة من زوج يكبرها بكثير حيث لم تنل قسطا من التعليم ولم تنعم ببراءة الطفولة.

المطلب الثالث: أسباب العنف ضد المرأة ونتائجه:

يسعى الرجل إلى تبرير قيامه بضرب المرأة أو ممارسة أشكال العنف ضدها، ويجد دائماً، بأن المرأة هي المذنبة، وبالتالي لا توجد أمام الرجل أية طريقة لإصلاحها سوى الضرب وممارسة العنف ضدها، وبالإضافة إلى "الأسباب التي يجدها الرجل في الحياة اليومية، فإنه يستعين أحياناً بمسوغات قانونية وشرعية تعطي للرجل الحق في تأديب المرأة"[1] .

إن البعض من الرجال يبررون فعلتهم على أساس كون المرأة جاهلة وغير متعلمة، وإنها تخرج عن طوقها ولا تتصرف بعقلانية بل أقرب إلى الجنون،كما إنها تستفز الرجل ولا تحترمه ، وهي ليست ربة بيت وأم مثالية حسب مفهوم الرجل .

"في الواقع إن للأمر علاقة بالتقسيم الاجتماعي للعمل تاريخياً، ونشوء السلطة الأبوية في المجتمع، فمن يقوم بالضرب يقوم به لعدة أسباب ، ومن أبرزها أنه في ظل مجتمع ذكوري يتمتع فيه الرجل بالسلطة على أنه السيد ، فإنه يعتبر أن المرأة جزءا من ممتلكاته له حق التصرف بها كيفما شاء"[2].

لقد بينت التجارب أن بعض المجتمعات التي تمر بمراحل انتقالية ، حدث فيها تقسيما في العمل بين الجنسين، بحيث أصبحت المرأة تتقلد مناصب عليا ووظائف هامة في المجتمع ، الأمر الذي لم يرضى به الرجل وكأنها بذلك تهدد نفوذه وبالتالي وجوده ، وكأن على المرأة أن تدفع الثمن.

ومنه يمكن إرجاع العنف ضد المرأة إلى الأسباب التالية:

1- النظرة التقيمية الخاطئة والتي لا ترى أهلية حقيقية وكاملة للمرأة كإنسانة كاملة الإنسانية حقاً وواجباً.. وهذا ما يؤسس لحياة تقوم على التهميش والإحتقار للمرأة.

2- التخلف الثقافي العام وما يفرزه من جهل بمكونات الحضارة والتطور البشري الواجب لأن ينهض على أكتاف المرأة والرجل على حد سواء ضمن معادلة التكامل بينهما لصنع الحياة الهادفة والمتقدمة.

[1] بنه بوزبزن، لا للعنف الأسري وخصوصية الظاهرة البحرينية، المركز الوطني للدراسات، 2004، ص47.
[2] نجاة الرازي، العنف المنزلي، بعض عناصر التعريف والتشخيص.http://www.fikrwonakd.aljahrialhed.com/n5605.rtm

3- التوظيف السيئ للسلطة سواء كان ذلك داخل الأسرة أو الطبقة الاجتماعية أو الدولة ، إذ يقوم على التعالي والسحق لحقوق الأضعف داخل هذه الأطر المجتمعية.

4- قيمومة التقاليد والعادات الاجتماعية الخاطئة التي تحول دون تنامي دور المرأة وإبداعها لإتحاف الحياة بمقومات النهضة.

5- ضعف المرأة نفسها في المطالبة بحقوقها الإنسانية والوطنية والعمل لتفعيل وتنامي دورها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

6- الاستبداد السياسي المانع من تطور المجتمع ككل والذي يقف حجر عثر أمام البناء العصري للدولة والسلطة.

7- انتفاء الديمقراطية بما تعنيه من حكم القانون والمؤسسات والتعددية واحترام وقبول الآخر.. كثقافة وآلية تحكم المجتمع والدولة بحيث تكون قادرة على احترام مواطنيها وتنميتهم وحمايتهم.

8- ثقل الأزمات الاقتصادية الخانقة وما تفرزه من عنف عام بسبب التضخم والفقر والبطالة والحاجة ، حيث يحتل العامل الاقتصادي 45% من حالات العنف ضد المرأة.

9- تداعيات الحروب الكارثية وما تخلقه من ثقافة للعنف وشيوع للقتل وتجاوز لحقوق الإنسان ، وبما تفرزه من نتائج مدمرة للاقتصاد والأمن والتماسك والسلام الاجتماعي.

10- الآثار السلبية للتدهور التعليمي والتربوي والصحي والبيئي الذي يشل نمو وتطور المجتمع بكافة شرائحه.

نتائج العنف ضد المرأة:

إن من أهم النتائج المدمرة لتبني العنف ضد المرأة ما يأتي:

- تدمير آدمية المرأة وإنسانيتها.

- فقدان الثقة بالنفس والقدرات الذاتية للمرأة كإنسانة.

- التدهور العام في الدور والوظيفة الاجتماعية والوطنية.

- عدم الشعور بالأمان اللازم للحياة والإبداع.

- عدم القدرة على تربية الأطفال وتنشئتهم بشكل تربوي سليم.

- التدهور الصحي الذي قد يصل إلى حد الإعاقة الدائمة.

- بغض الرجل من قبل المرأة مما يولد تأزماً في بناء الحياة الواجب نهوضها على تعاونهما المشترك.

- كره الزواج وفشل المؤسسة الزوجية من خلال تفشي حالات الطلاق والتفكك الأسري ، وهذا مما ينعكس سلبياً على الأطفال من خلال:

- التدهور الصحي للطفل.

- الحرمان من النوم وفقدان التركيز.

- الخوف ، الغضب ، عدم الثقة بالنفس ، القلق.

- عدم احترام الذات.

- فقدان الإحساس بالطفولة.

- الإكتئاب ، الإحباط ، العزلة ، فقدان الأصدقاء ، ضعف الإتصال الحميمي بالأسرة.

- آثار سلوكية مدمرة من قبل استسهال العدوان وتبني العنف ضد الآخر ، تقبل الإساءة في المدرسة أو الشارع ، بناء شخصية مهزوزة في التعامل مع الآخرين ، التغيب عن المدرسة ونمو قابلية الانحراف.

المبحث الثاني: الإعلام المرئي العربي والعنف ضد المرأة.

المطلب الأول: معالجة الإعلام المرئي العربي لقضايا العنف ضد المرأة.

إن المعالجة الإعلامية هي الطريقة التي يتم فيها تناول موضوع أو ظاهرة أو قضية معينة في مختلف وسائل الإعلام سواء كانت مرئية أو مسموعة أو مكتوبة، وفي دراستنا ركزنا على المعالجة الإعلامية المرئية للعنف ضد المرأة حيث وجدنا من خلال بحثنا أنه يوجد معالجة اعلامية مباشرة ومعالجة اعلامية غير مباشرة.

المعالجة المباشرة:

- تنمية الوعي بالحاجة إلى تحسين الصورة المقدمة عن المرأة العربية في وسائل الإعلام المرئية، ومقاربتها مع الواقع الحقيقي.
- إثارة الحوار والنقاش في الحصص والبرامج التلفزية حول قضايا المرأة وذلك من خلال:
  * دعوة الرأي العام للنقاش وطرح الرؤى المختلفة حول قضايا المرأة.
  * تلبية احتياجات واهتمامات المرأة العربية.

* جذب إنتباه قادة الرأي لتبني مواقف مؤيدة ومساندة، والإعتماد عليها كمصادر في التصدي للأفكار السلبية حول وضع المرأة في المجتمعات العربية.

* تقديم رؤية تنموية تنويرية حول قضايا المرأة العربية، وتسليط الضوء على ما يتجاهله التلفزيون العربي بما يتعلق بقضايا المرأة.

المعالجة الغير مباشرة:

- إيجاد حالة من التواصل الإيجابي الفعال بين المرأة والتلفزيون في منظومة يحرص فيها الإعلام المرئي على رصد واقع المرأة من أجل تأسيس قاعدة بيانات موثقة.

- تشكيل اتجاهات إيجابية نحو قضايا المرأة ومشكلاتها وتوجيه الجمهور نحو السلوكيات التي تساهم في تمكين المرأة ودمجها في الحياة العامة.

- تهيئة الظروف الملائمة لتحسين واقع المرأة العربية من خلال المناقشة الجادة لمشكلاتها، ومقاومة الرواسب الثقافية والمجتمعية المعوقة للنهوض بالمرأة ورفع مكانتها.

- المساهمة في تعزيز طرح القضايا المشتركة للمرأة العربية، والاستفادة من تجارب البلدان الغربية في التدخلات لمشاكل ومعاناة المرأة العربية.

المطلب الثاني: مظاهر تذكية الإعلام المرئي العربي للعنف ضد المرأة.

تكمن المظاهر التي يتم فيها تذكية الإعلام المرئي للعنف ضد المرأة فيما يلي:

- تعزيز صورة الزوجة وربة البيت المسكينة من خلال الأعمال التلفزيونية والسينمائية يسهم في زيادة العنف ضد المرأة بدلا من تقليله، كما يحدث في كثير من المسلسلات السورية والمصرية التي تتلقى فيها المرأة إهانات وشتائم عديدة، بيد أنها تتقبل ذلك من دون اعتراض.

- ترسيخ الإعلام المرئي حاليا صورتين للمرأة، وهما إما ذليلة منكسرة تتلقى الضرب والتعنيف من الرجل، أو مجرد جسد يمارس الإغراء ويُستثمر في الربح التجاري.

- التخطيط الإعلامي الغير صحيح أثناء تحديد الأهداف التي ترمي القنوات التلفزيونية إلى تحقيقها حيث أن مختلف الأهداف تتمحور حول اجتذاب جموع المتلقين بوقت قياسي، وسط كم هائل من الفضائيات، عبر توظيف

الإيحاءات الغريزية في أساليب متعددة، دون النظر إلى الآثار المستقبلية السلبية على المتلقين والمرأة معا جراء التعرض لمثل هذه الرسائل.

- تقديم الإعلام المرئي صورة ذهنية مشوهة عن المرأة، والترويج عنها على أنها سلعة تبحث عن مستفيد، يؤدي إلى تحفيز السلوك العنيف نحوها من قبل الرجل في البيت أو الشارع أو في الوظيفة ويمكن أن يعرضها إلى تحرش أو اعتداء فضلا عن الإسهام في خلق النموذج التخيلي للمرأة في ذهنية الرجل، والذي قد لا تنطبق مواصفاته على زوجته، فيتكرس سلوكه العدواني تجاهها، للتعبير عن احتجاج غير معلن أو مقبول الدوافع من قِبله.

- ظاهرة الفيديو كليب التي تزج بأجساد النساء العاريات لترويج الأغاني المنحطة تحت ذريعة الواقعية والحداثة، كما أن التطرق للمواضيع الجنسية الفجة يسهم في المزيد من تنميط المرأة بقالب الجسد فقط.

- تحدث الإعلام المرئي كثيرا عن ظاهرة العنف ضد المرأة لم يفلح في إلغائها، بل جعل منها اعتيادية نوعا ما، إلى جانب عدم إتباع هذا الحديث باتخاذ إجراءات حقيقية على أرض الواقع لمنع العنف الحاصل.

المطلب الثالث: مظاهر حد الإعلام المرئي العربي للعنف ضد المرأة.

وتكمن المظاهر التي يتم فيها حد الإعلام المرئي للعنف ضد المرأة فيما يلي:

- زيادة التوعية القانونية بحقوق المرأة حيث باتت ثقافة المرأة القانونية أعلى جدا من السابق، ما جعلها ترفض في حالات كثيرة العنف الذي كانت تتقبله سابقا وتتحاشى الحديث عنه.

- بعض مشاهد الدراما المبثة في المسلسلات التركية في قنوات mbc، أبوظبي، تعطي صورة عن الحب والمودة بين الزوجين مايؤدي الى تليين قلب الرجل واتسام المرأة باللطف والرومانسية ومنه الإبتعاد عن العنف في حل المشاكل الزوجية.

- الحديث عن مواضيع ظاهرة العنف ضد المرأة في فترة الذروة تجعل نسبة التلقي كبيرة من قبل المشاهدين وبالتالي التأثير الإيجابي عليهم.

- الكم الهائل من البرامج التثقيفية والتعليمية والتوجيهية، تساهم في حلقة العلوم الموفرة للنشئ الجديد، والتي تجعلهم مواكبين لثقافة عصرهم، ومحافظتهم في نفس الوقت على تعاليمهم وشريعتهم الإسلامية التي تبغض العنف ضد المرأة.

- مختلف القنوات التلفزيونية باتت اليوم في أيدي العديد من المؤسسات والشركات الإسلامية، التي استطاعت أن توجد نمطاً مقولباً من الإعلام التثقيفي الإسلامي الهادف الذي يناهض العنف ضد المرأة مثل قناة المجد.

- المشاهدة الجماعية لبرامج التلفزيون تهيئ لأفراد العائلة على اختلاف أعمارهم الفرصة لقضاء أوقات الفراغ معًا وبالتالي التقريب فيما بينهم وتوفير جو العائلة السعيدة من دون عنف.

الإطار التطبيقي

III- الإطار التطبيقي.

1- تعريف قناة الآن:

"بعينيك، شعار مميز لقناة تلفزيون "الآن". فهي محطة فضائية تبث برامجها لكافة الدول العربية بأسلوب ممتع ومحبب للجميع ليتمكنوا من التفاعل مع القناة براحة وسهولة.

تعد قناة "الآن"، القناة الأولى والرائدة في عالم المرأة في المنطقة، هي باكورة القنوات العربية التي تهتم في المقام الأول بقضايا المرأة العربية وتبث برامجها من مدينة دبي للإعلام، وجاءت انطلاقة القناة لأول مرة في شهر جوان عام 2006 لتشكل إضافة حقيقية للمرأة وكافة أفراد الأسرة والباحثين عن كل ما هو جديد في عالم المرأة.

وتأمل قناة الآن في بناء جسر ثقافي بين أفراد وشعوب دول المنطقة العربية بهدف تحقيق التواصل الثقافي، حيث تعرض قناة الآن عبر شاشتها مجموعة متنوعة من البرامج التثقيفية الترفيهية التي تهدف الى إثراء فكر المرأة العربية وتوسيع آفاقها حول كافة المواضيع المتعلقة بها وبأسرتها والاحداث التي تهمها وتحدث من حولها على الساحة العالمية من خلال نشراتنا الاخبارية الموجزة على مدار الساعة بالاضافة الى البرامج التي تغطي القصص الاجتماعية والجمال والازياء والصحة والطبخ والتربية والثقافة.

ولذلك تعد أول قناة عربية متخصصة تخاطب المرأة بمفهوم ومنظور مختلف يهدف إلى اثرائها فكرياً وثقافياً من خلال ابقاءها على اطلاع دائم بأحدث التطورات والمستجدات على الساحة العالمية في كل من الأصعدة التعليمية والصحية والإجتماعية والإقتصادية والسياسية.

ولحرص القناة على زيادة الوعي بدور المرأة العربية، تعمل على تعزيز التعاون المشترك بين القناة ومؤسسات المجتمع وتمثيل المرأة في كافة المحافل والمناسبات الإقليمية والدولية."[1]

2- طريقة تحليل الحصة:

انطلقنا في تحليلنا السيميولوجي للحصة التلفزيونية المنتقاة من قناة الآن من الخلفية النظرية ل**رولان بارث Roland Barthes** والتي تعتمد على أسس الوصف المباشر

[1] http://www.alaan.tv/page/about-us

للصورة وتحديد مختلف محتوياتها، ثم التطرق الى المستوى التعييني الذي يحدد الدلالة الأولى لكل عنصر من العناصر المركبة للصورة، بالإضافة الى المستوى التضميني الذي يتناول المعنى الخلفي للصورة الفتوغرافية، وتجدر الإشارة الى أن **رولان بارث** Roland Barth احتفظ بثنائية الدال والمدلول عن **دي سوسير** De Saussure .

3- تحليل الروبورتاج:

عنوان الروبورتاج هو "العنف ضد المرأة في الجزائر، ناقوس الخطر يدق". بث الروبورتاج على تلفزيون قناة **"الآن"** بتاريخ 20 ديسمبر2011، يتكون الروبورتاج من 1 دقيقة و41 ثانية، كما تم تقطيع فيديو الروبورتاج الى 09 صور ثابتة.

الشخصيات الموجودة في الحصة:

- المرأة ضحية العنف والتي تظهر في الروبورتاج من دون الكشف عن وجهها والمدعوة "أمل".
- الصحافي المحاور للمرأة المعنفة في الروبورتاج (لم يتم ذكر اسمه).

تحليل الصور:

-1-

-2-

-3-

-4-

-5-

-6-

-7-

-8-

-9-

الصورة رقم 01:

1- الإطار العام للصورة:

الصورة عبارة عن صورة لقطة من روبورتاج "العنف ضد المرأة في الجزائر ناقوس الخطر يدق.. !"، تتضمن هذه الصورة شخصين رجل وامرأة بصدد اجراء حوار، كما تتضمن في أعلى الصورة على اليسار شعار قناة الآن وفي أسفل الصورة شريط تضمن عنوان الروبورتاج واسم الحصة.

2- المستوى التعييني:

الدراسة المرفولوجية:

صورة لقطة مستطيلة على الشكل الأفقي 22سم/12سم، تتضمن شريط في الأسفل مستطيل الشكل 18سم/2سم.

الدراسة الفوتوغرافية:

تعتبر الصورة أمامية بالنسبة للصحفي وخلفية بالنسبة للضحية، بحيث تم التقاط صورة نصفية بالنسبة للصحفي والضحية، الصحفي يظهر وجهه على الأمام، في حين يظهر من الضحية الجهة الخلفية من رأسها وهي امرأة محجبة تضع نظارات طبية.

الدراسة التيبوغرافية:

تتضمن صورة اللقطة نصين لفظيين، النص اللفظي الأول في أعلى الصورة على اليسار مكتوب باللغة العربية، كلمة "الآن" بالبند العريض واللون الأبيض، وبجانبها دائرة بنفسجية اللون مكتوب عليها حرف "ن" بشكل مائل وباللون الأبيض. وأسفلها كتبت كلمة "نون" باللون الأبيض والبند الصغير.

والنص اللفظي الثاني وجد في أسفل الصورة في شريط أبيض اللون، على يساره دائرة رمادية كتب فيها كلمة "نون" بالبند العريض وبلونين مختلفين، حيث جاء ثلثي هذه الكلمة أي "نو" باللون الأسود، والثلث الأخير منها "ن" باللون البنفسجي الفاتح، وكتب على هذا الشريط جملة "العنف ضد المرأة في الجزائر" في الأعلى بالبند المتوسط واللون البنفسجي الفاتح، وأسفلها كتبت عبارة "ناقوس الخطر يدق.. !" بالبند المتوسط واللون الأسود.

الدراسة اللونية:

يوجد في الصورة عدة ألوان هي اللون الأزرق الفاتح، الأبيض، الأسود، الأزرق الداكن والبنفسجي الفاتح. حيث غلب اللون الأزرق الفاتح على الصورة الذي يظهر على الخمار الذي تغطي به الضحية شعرها، حيث أن هذا اللون له تأثير مريح على الجهاز العصبي وعلى القوة المهيمنة على الإدراك ألا وهو البصر.

يليه اللون الأبيض الذي يبعث النفس على التفاؤل والإشراق.

يليه اللون الأزرق الداكن الذي كثيرا مايرتبط بأفكار الحرية، الحلم والشباب، فهو لون الهدوء والطمأنينة.

يليه اللون الأسود الذي يرتبط بأفكار الموت، الخوف، الوحدة والليل، يعبر عن فقدان الأمل والمستقبل.

يليه اللون البنفسجي الذي يرمز نوعا ما للتعرض للمرض والحزن وفكرة التملك والإنتماء الديني، كما يرمز في نفس الوقت لكل ماهو جميل في حياة الإنسان.

كما يظهر الضوء بشدة في أعلى الصورة على اليمين، حيث تزداد شدة الضوء على وجه الصحفي لتوضيح ملامح وجهه.

3- البعد التضميني:

موضوع صورة اللقطة يتناول قضية العنف ضد المرأة في الجزائر، حيث تم عرض حوار مع حالة من حالات العنف ضد المرأة في الجزائر ألا وهي امرأة تدعى "أمل" كانت إحدى ضحايا العنف، حيث لم يتم الكشف عن ملامح وجهها وذلك لأسباب لانعلمها (نجهلها).

تم التقاط الصورة التقاطا أماميا بالنسبة للصحفي الذي تظهر على وجهه ملامح التأثر والحسرة بقصة الضحية التي كانت ضحية عنف من قبل زوجها بعد دخولها القفص الذهبي الذي هو حلم كل فتاة في العالم، ويظهر ذلك من خلال التعليق المصاحب لعرض الصورة، كما كان التقاط الصورة التقاطا خلفيا بالنسبة للضحية بهدف اخفاء ملامحها وهذا دلالة على خوف الضحية من المجتمع الذي لا يرحم. كما أن التعليق المصاحب للصورة

الذي جاء على النحو التالي "لم تكن أمل تتصور يوما أن دخولها القفص الذهبي... " له دلالة على التمهيد لسرد حالة العنف التي عانت منه الضحية.

كما أن الرسالة اللسانية في هذه الصورة ألا وهي ذلك الشريط في أسفل الصورة والمكتوب فيه "العنف ضد المرأة في الجزائر ناقوس الخطر يدق.. !" فتكمن وظيفتها في المناوبة بحيث تنوب في اخبارنا عن موضوع الصورة.

الصورة رقم 02:

1- الإطار العام للصورة:

الصورة عبارة عن صورة لقطة من روبورتاج "العنف ضد المرأة في الجزائر ناقوس الخطر يدق.. !"، تتضمن هذه الصورة يد انسانية موضوعة على فخذها، كما تتضمن في أعلى الصورة على اليسار شعار قناة الآن وفي أسفل الصورة شريط تضمن عنوان الروبورتاج واسم الحصة. مع خلفية سوداء في أعلى الصورة على اليسار.

2- المستوى التعييني:

الدراسة المرفولوجية:

صورة لقطة مستطيلة على الشكل الأفقي 22سم/12سم، تتضمن شريط في الأسفل مستطيل الشكل 18سم/2سم.

الدراسة الفوتوغرافية:

تعتبر الصورة أمامية بالنسبة لوضعية يد الضحية فوق فخذها، وهي جالسة على أريكة سوداء، ولا يظهر في هذه الصورة سوى يد الضحية ولباسها والأريكة، مع خلفية سوداء في أعلى الصورة على اليسار.

الدراسة التيبوغرافية:

تتضمن صورة اللقطة نصين لفظيين، النص اللفظي الأول في أعلى الصورة على اليسار مكتوب باللغة العربية، كلمة "الآن" بالبند العريض واللون الأبيض، وبجانبها دائرة بنفسجية اللون مكتوب عليها حرف "ن" بشكل مائل وباللون الأبيض. وأسفلها كتبت كلمة "نون" باللون الأبيض والبند الصغير.

والنص اللفظي الثاني وجد في أسفل الصورة في شريط أبيض اللون، على يساره دائرة رمادية كتب فيها كلمة "نون" بالبند العريض وبلونين مختلفين، حيث جاء ثلثي هذه الكلمة أي "نو" باللون الأسود، والثلث الأخير منها "ن" باللون البنفسجي الفاتح، وكتب على هذا الشريط جملة "العنف ضد المرأة في الجزائر" في الأعلى بالبند المتوسط واللون البنفسجي الفاتح، وأسفلها كتبت عبارة "ناقوس الخطر يدق.. !" بالبند المتوسط واللون الأسود.

الدراسة اللونية:

يوجد في الصورة عدة ألوان هي الأسود، الأبيض والبنفسجي الفاتح، حيث يعتبر اللون الأسود هو الغالب في الصورة الذي يرتبط بأفكار الموت، الخوف، الوحدة والليل، يعبر عن فقدان الأمل والمستقبل.

يليه اللون الأبيض الذي يبعث النفس على التفاؤل والإشراق.

يليه اللون البنفسجي الذي يرمز نوعا ما للتعرض للمرض والحزن وفكرة التملك والإنتماء الديني، كما يرمز في نفس الوقت لكل ماهو جميل في حياة الإنسان.

كما يظهر الضوء بشدة في وسط الصورة ، حيث تزداد شدة الضوء على يد المرأة.

3- البعد التضميني:

موضوع صورة اللقطة يتناول دائما قضية العنف ضد المرأة في الجزائر، حيث تظهر في الصورة يد الضحية وهي تمسك فخذها، وهذا دلالة على قلق وتوتر الضحية وهي بصدد سرد وقائع قصتها مع العنف والجحيم الذي عانته مع زوجها، وهذا مايتبين من خلال التعليق المصاحب للصورة. كما أن اللون الأسود الغالب على الصورة له دلالة على الخوف والوحدة واليأس الذي تعاني منه المرأة المعنفة في الجزائر. كما أن التعليق المصاحب للصورة الذي جاء على النحو التالي "الذي تتمناه أي امرأة في العالم يتحول الى جحيم..." له دلالة على فضاعة الحالة التي سيتطرق اليها في هذا الروبورتاج. كما أن الرسالة اللسانية في هذه الصورة ألا وهي ذلك الشريط في أسفل الصورة والمكتوب فيه "العنف ضد

المرأة في الجزائر ناقوس الخطر يدق.. !" فتكمن وظيفتها في المناوبة بحيث تنوب في اخبارنا عن موضوع الصورة.

الصورة رقم 03:

1- الإطار العام للصورة:

الصورة عبارة عن صورة لقطة من روبورتاج "العنف ضد المرأة في الجزائر ناقوس الخطر يدق.. !"، تتضمن هذه الصورة رأس امرأة وهي تضع خمار ونظارات طبية، كما تتضمن في أعلى الصورة على اليسار شعار قناة الآن وفي أسفل الصورة شريط تضمن عنوان الروبورتاج واسم الحصة.

2- المستوى التعييني:

الدراسة المرفولوجية:

صورة لقطة مستطيلة على الشكل الأفقي 22سم/12سم، تتضمن شريط في الأسفل مستطيل الشكل 18سم/2سم.

الدراسة الفوتوغرافية:

تعتبر الصورة جانبية خلفية بالنسبة لرأس الضحية، حيث تم التقاط جانب من رأسها بحيث تظهر نظاراتها الطبية.

الدراسة التيبوغرافية:

تتضمن صورة اللقطة نصين لفظيين، النص اللفظي الأول في أعلى الصورة على اليسار مكتوب باللغة العربية، كلمة "الآن" بالبند العريض واللون الأبيض، وبجانبها دائرة بنفسجية اللون مكتوب عليها حرف "ن" بشكل مائل وباللون الأبيض. وأسفلها كتبت كلمة "نون" باللون الأبيض والبند الصغير.

والنص اللفظي الثاني وجد في أسفل الصورة في شريط أبيض اللون، على يساره دائرة رمادية كتب فيها كلمة "نون" بالبند العريض وبلونين مختلفين، حيث جاء ثلثي هذه الكلمة أي "نو" باللون الأسود، والثلث الأخير منها "ن" باللون البنفسجي الفاتح، وكتب على هذا الشريط جملة "العنف ضد المرأة في الجزائر" في الأعلى بالبند المتوسط واللون

البنفسجي الفاتح، وأسفلها كتبت عبارة "ناقوس الخطر يدق.. !" بالبند المتوسط واللون الأسود.

الدراسة اللونية:

تظهر في الصورة عدة ألوان هي: الرمادي، الأزرق، الأبيض، البنفسجي والأسود. يعتبر اللون الرمادي الموجود في خلفية الصورة هو الغالب حيث يدل على التحفظ والحذر الشديد.

يليه اللون الأزرق الذي كثيرا مايرتبط بأفكار الحرية، الحلم والشباب، فهو لون الهدوء والطمأنينة.

يليه اللون الأبيض الذي يبعث النفس على التفاؤل والإشراق.

يليه اللون البنفسجي الذي يرمز نوعا ما للتعرض للمرض والحزن وفكرة التملك والإنتماء الديني، كما يرمز في نفس الوقت لكل ماهو جميل في حياة الإنسان.

يليه اللون الأسود الذي يرتبط بأفكار الموت، الخوف، الوحدة والليل، يعبر عن فقدان الأمل والمستقبل.

كما أن الضوء وجد خفيفا نوعا ما في الصورة.

3- البعد التضميني:

موضوع صورة اللقطة يتناول دائما قضية العنف ضد المرأة في الجزائر، حيث يظهر رأس المرأة الضحية مع تعمد صاحب الروبورتاج لإخفاء ملامح وجهها من خلال تصويره لرأسها بوضعية جانبية خلفية، وهذا له دلالة على خوف الضحية "أمل" من بطش المجتمع الذي لا يرحم، وهذا ما تبين لنا من خلال الصورة والتعليق المصاحب لها الذي جاء على النحو التالي "يكوي جسدها الذي لم يعد يقوى على تحمل المزيد من العنف..." له دلالة على شدة العنف والمعاناة الي تعرضت لها "أمل". كما أن الرسالة اللسانية في هذه الصورة ألا وهي ذلك الشريط في أسفل الصورة والمكتوب فيه "العنف ضد المرأة في الجزائر ناقوس الخطر يدق.. !" فتكمن وظيفتها في المناوبة بحيث تنوب في اخبارنا عن موضوع الصورة.

الصورة رقم 04:

1- الإطار العام للصورة:

الصورة عبارة عن صورة لقطة من روبورتاج "العنف ضد المرأة في الجزائر ناقوس الخطر يدق.. !"، تتضمن هذه الصورة جزء من جسم امرأة مرتدية رداء أسود وهي جامعة يديها ونافذة زجاجية على يسار الصورة. كما تتضمن في أعلى الصورة على اليسار شعار قناة الآن وفي أسفل الصورة شريط تضمن عنوان الروبورتاج واسم الحصة.

2- المستوى التعييني:

الدراسة المرفولوجية:

صورة لقطة مستطيلة على الشكل الأفقي 22سم/12سم، تتضمن شريط في الأسفل مستطيل الشكل 18سم/2سم.

الدراسة الفوتوغرافية:

تعتبر الصورة جانبية أمامية بالنسبة للمرأة، حيث تم التقاط الجزء الوسطي من جسمها مابين صدرها وبطنها وهي جامعة يديها.

الدراسة التيبوغرافية:

تتضمن صورة اللقطة نصين لفظيين، النص اللفظي الأول في أعلى الصورة على اليسار مكتوب باللغة العربية، كلمة "الآن" بالبند العريض واللون الأبيض، وبجانبها دائرة بنفسجية اللون مكتوب عليها حرف "ن" بشكل مائل وباللون الأبيض. وأسفلها كتبت كلمة "نون" باللون الأبيض والبند الصغير.

والنص اللفظي الثاني وجد في أسفل الصورة في شريط أبيض اللون، على يساره دائرة رمادية كتب فيها كلمة "نون" بالبند العريض وبلونين مختلفين، حيث جاء ثلثي هذه الكلمة أي "نو" باللون الأسود، والثلث الأخير منها "ن" باللون البنفسجي الفاتح، وكتب على هذا الشريط جملة "العنف ضد المرأة في الجزائر" في الأعلى بالبند المتوسط واللون البنفسجي الفاتح، وأسفلها كتبت عبارة "ناقوس الخطر يدق.. !" بالبند المتوسط واللون الأسود.

الدراسة اللونية:

تظهر في الصورة عدة ألوان هي: الأسود، الأبيض، الرمادي، البنفسجي، الأزرق والأصفر، حيث أن اللون الغالب في الصورة هو الأسود الذي يرتبط بأفكار الموت، الخوف، الوحدة والليل، يعبر عن فقدان الأمل والمستقبل.

يليه اللون الأبيض الذي يبعث النفس على التفاؤل والإشراق.

يليه اللون الرمادي الموجود في خلفية الصورة هو الغالب حيث يدل على التحفظ والحذر الشديد.

يليه البنفسجي الذي يرمز نوعا ما للتعرض للمرض والحزن وفكرة التملك والإنتماء الديني، كما يرمز في نفس الوقت لكل ماهو جميل في حياة الإنسان.

يليه اللون الأزرق الذي كثيرا مايرتبط بأفكار الحرية، الحلم والشباب، فهو لون الهدوء والطمأنينة.

يليه اللون الأصفر الذي هو لون الإنشراح، الحماس، البشاشة، المزاج الحسن، السعادة. وهو لون زاهي ومشرق، ولون النفسية الجيدة والفرح في الحياة، منشط ومنير في أغلب الحالات.

كما يظهر الضوء بشدة في أسفل الصورة على اليسار، حيث تزداد شدة الضوء من النافذة.

3- المستوى التضميني:

موضوع صورة اللقطة يتناول دائما قضية العنف ضد المرأة في الجزائر، حيث يظهر في الصورة الجزء الوسطي من جسم المرأة "أمل" ضحية العنف من قبل زوجها، حيث تعمد صاحب الصورة عدم تصويرة وجه الضحية لتفادي المشاكل مع معارفها والمجتمع الذي تعيش فيه، كما أن وضعية الضحية وهي جامعة يديها لها دلالة على الإمتثال والإنصياع والخضوع. كما أن التعليق المصاحب للصورة الذي جاء على النحو التالي "معاناة..." له دلالة على الشفقة على الضحية من شدة الجحيم الذي تعرضت له "أمل". كما أن الرسالة اللسانية في هذه الصورة ألا وهي ذلك الشريط في أسفل الصورة والمكتوب فيه "العنف ضد المرأة في الجزائر ناقوس

الخطر يدق.. !" فتكمن وظيفتها في المناوبة بحيث تنوب في اخبارنا عن موضوع الصورة.

الصورة رقم 05:

1- الإطار العام للصورة:

الصورة عبارة عن صورة لقطة من روبورتاج "العنف ضد المرأة في الجزائر ناقوس الخطر يدق.. !"، تتضمن هذه الصورة شخصين، رجل وامرأة محجبة لا يظهر وجهها، أمام نافذة مفتوحة، المرأة بصدد النظر من النافذة في بناية في طور الإنجاز، والرجل بصدد النظر في وجه المرأة. كما أن في خارج النافذة يوجد بعض الأشجار. كما تتضمن في أعلى الصورة على اليسار شعار قناة الآن وفي أسفل الصورة شريط تضمن اسم الحصة وامل المراة التي راحت ضحية عنف.

2- المستوى التعييني:

الدراسة المرفولوجية:

صورة لقطة مستطيلة على الشكل الأفقي 22سم/12سم، تتضمن شريط في الأسفل مستطيل الشكل 18سم/2سم.

الدراسة الفوتوغرافية:

تعتبر الصورة جانبية خلفية على اليسار بالنسبة للمرأة، وجانبية خلفية على اليمين بالنسبة للرجل، كما أن الصورة التقطت نصفية لكلاهما، من الرأس الى الحوض.

الدراسة التيبوغرافية:

تتضمن صورة اللقطة نصين لفظيين، النص اللفظي الأول في أعلى الصورة على اليسار مكتوب باللغة العربية، كلمة "الآن" بالبند العريض واللون الأبيض، وبجانبها دائرة بنفسجية اللون مكتوب عليها حرف "ن" بشكل مائل وباللون الأبيض. وأسفلها كتبت كلمة "نون" باللون الأبيض والبند الصغير.

والنص اللفظي الثاني وجد في أسفل الصورة في شريط أبيض اللون، على يساره دائرة رمادية كتب فيها كلمة "نون" بالبند العريض وبلونين مختلفين، حيث جاء ثلثي هذه الكلمة أي "نو" باللون الأسود، والثلث الأخير منها "ن" باللون البنفسجي الفاتح، وكتب

على هذا الشريط جملة "امل" في الأعلى بالبند المتوسط واللون الأسود، وأسفلها كتبت عبارة "المراة التي راحت ضحية عنف" بالبند المتوسط واللون البنفسجي.

الدراسة اللونية:

تظهر في الصورة عدة ألوان هي: الأسود، الأبيض، الأزرق، الأخضر، الرمادي، البنفسجي والبني. حيث أن اللون الغالب في الصورة هو الأسود الذي يرتبط بأفكار الموت، الخوف، الوحدة والليل، يعبر عن فقدان الأمل والمستقبل.

يليه اللون الأبيض الذي يبعث النفس على التفاؤل والإشراق.

يليه اللون الأزرق الذي كثيرا مايرتبط بأفكار الحرية، الحلم والشباب، فهو لون الهدوء والطمأنينة.

يليه اللون الأخضر والذي هو لون الراحة والهدوء، وهو رمز للصحة والإنتعاش والطبيعة.

يليه الرمادي الذي يدل على التحفظ والحذر الشديد.

يليه البنفسجي الذي يرمز نوعا ما للتعرض للمرض والحزن وفكرة التملك والإنتماء الديني، كما يرمز في نفس الوقت لكل ماهو جميل في حياة الإنسان.

يليه البني الذي يرتبط بالأرض، الغابة، الحرارة، الرفاهية، يرمز الى الحياة والعمل اليومي، يفسر الحاجة والإستمرارية والبحث عن الوجود المادي الجيد.

كما يظهر الضوء بشدة في وسط الصورة، حيث تزداد شدة الضوء من النافذة في الخارج.

3- المستوى التضميني:

موضوع صورة اللقطة يتناول دائما قضية العنف ضد المرأة في الجزائر، حيث يظهر في الصورة المرأة "أمل" والتي هي ضحية العنف من قبل زوجها وهي جامعة يديها دلالة على الحيرة والتحسر من أمرها على الحالة التي آلت إليها نتيجة العنف الذي تعرضت إليه، كما أنا وقوفها أمام النافذة وهي بصدد مشاهدة المنظر الخارجي الذي تطل عليه النافذة له دلالة على التطلع الى المستقبل وعدم فقدان الأمل، كما أن وضعية الرجل الصحفي وهو جامع يديه وينظر الى "أمل" له دلالة على تأثره بحالتها وتضامنه معها، كما أن البناية التي

هي في طور الإنجاز الموجودة في الخارج لها دلالة على التفاؤل بإعادة بناء حياة "أمل" من جديد ومحاولة التخلص من الجحيم الذي كانت تعيش فيه، كما أن الأشجار الخضراء الموجودة في الخارج كذلك لها دلالة على الإشراق والراحة النفسية التي تحس بها وهي بصدد إفراغ ما في جوفها من هموم ومعاناة. كما أن التعليق المصاحب للصورة والذي جاء على النحو التالي: "جعلها تطرق أبواب الحل وتزيح لجام الصمت بعدما ذاق بها الزمان من معاناة زوج لا يرحم". إضافة الى تصريح الضحية الذي جاء على النحو التالي: "يعني الإنسان لي يتعاطى المخذرات رايح يقود أسرة؟ أبدا، هو وماهوش قادر على روحو، كان يضربني، أصبت بانفصال الشبكية، يعني أي ضربة وحداخرا تجيني أفقد البصر، هاذ الشي كان بزاف يأثر على النفسية ديالي، كنت نتحمل، تحملت على جالهم(تقصد أولادها) بصح نتناقش نعاه فالمواضيع هذوما، علاش وين راهي رايحة، ثاني نفس الشي من أي جدوى، كي نتكلم معاه طريق مسدود، لحقت وين طريق مسدود، ماقدرتش نكمل خلاص..." والذي له دلالة على جرأة وشجاعة الضحية في سرد تفاصيل قصتها، كما أنها في بعض الأوقات كانت تتلعثم في الحديث وهذا له دلالة على توترها وقلقها أثناء الروبورتاج. كما أن الرسالة اللسانية في هذه الصورة ألا وهي ذلك الشريط في أسفل الصورة والمكتوب فيه "امل المراة التي راحت ضحية عنف" فتكمن وظيفتها في المناوبة بحيث تنوب في اخبارنا عن موضوع الصورة أي الروبورتاج.

الصورة رقم 06:

1- الإطار العام للصورة:

الصورة عبارة عن صورة لقطة من روبورتاج "العنف ضد المرأة في الجزائر ناقوس الخطر يدق.. !"، يظهر في الصورة جسم لإمرأة ورجل بصدد النزول من السلالم. المرأة على يمين الرجل وخلفه قليلا تضع الخمار ولا يظهر وجهها في حين أن الرجل يظهر النصف الأيمن من وجهه، كما يوجد جدران بيضاء في الجهة المقابلة للمرأة والرجل، ونباتات خضراء على يسار الصورة، كما يظهر في أعلى الصورة على اليسار شعار قناة الآن وفي أسفل الصورة شريط تضمن عنوان الروبورتاج واسم الحصة.

2- المستوى التعييني:

الدراسة المرفولوجية:

صورة لقطة مستطيلة على الشكل الأفقي 22سم/12سم، تتضمن شريط في الأسفل مستطيل الشكل 18سم/2سم.

الدراسة الفوتوغرافية:

أخذت الصورة لكلا المرأة والرجل من منظر خلفي سفلي، كما تم تصوير المرأة من الرأس الى أسفل الحوض، في حين أن الرجل تم تصويره من الرأس الى أسفل الركبتين.

الدراسة التيبوغرافية:

تتضمن صورة اللقطة نصين لفظيين، النص اللفظي الأول في أعلى الصورة على اليسار مكتوب باللغة العربية، كلمة "الآن" بالبند العريض واللون الأبيض، وبجانبها دائرة بنفسجية اللون مكتوب عليها حرف "ن" بشكل مائل وباللون الأبيض. وأسفلها كتبت كلمة "نون" باللون الأبيض والبند الصغير.

والنص اللفظي الثاني وجد في أسفل الصورة في شريط أبيض اللون، على يساره دائرة رمادية كتب فيها كلمة "نون" بالبند العريض وبلونين مختلفين، حيث جاء ثلثي هذه الكلمة أي "نو" باللون الأسود، والثلث الأخير منها "ن" باللون البنفسجي الفاتح، وكتب على هذا الشريط جملة "العنف ضد المرأة في الجزائر" في الأعلى بالبند المتوسط واللون البنفسجي الفاتح، وأسفلها كتبت عبارة "ناقوس الخطر يدق.. !" بالبند المتوسط واللون الأسود.

الدراسة اللونية:

تظهر في الصورة عدة ألوان هي: الأبيض، الأسود، الأخضر والبنفسجي. حيث أن اللون الأبيض هو الغالب في الصورة حيث يبعث النفس على التفاؤل والإشراق.

يليه اللون الأسود الذي يرتبط بأفكار الموت، الخوف، الوحدة والليل، يعبر عن فقدان الأمل والمستقبل.

يليه اللون الأخضر والذي هو لون الراحة والهدوء، وهو رمز للصحة والإنتعاش والطبيعة.

يليه اللون البنفسجي الذي يرمز نوعا ما للتعرض للمرض والحزن وفكرة التملك والإنتماء الديني، كما يرمز في نفس الوقت لكل ماهو جميل في حياة الإنسان.

كما يظهر الضوء بشدة على يسار ويمين الصورة، وخفيفا نوعا ما في وسطها.

3- المستوى التضميني:

موضوع صورة اللقطة يتناول دائما قضية العنف ضد المرأة في الجزائر، حيث تظهر في الصورة المرأة "أمل" ضحية العنف من قبل زوجها وهي تنزل السلالم رفقة الصحفي الذي هو بصدد النظر اليها والاستماع لها في نفس الوقت، حيث تؤكد من خلال حديثها في هذه الصورة على أن المجتمع لا يرحم المطلقة. كما أن حديث الضحية المصاحب للصورة الذي جاء على النحو التالي "...المجتمع ضرك مايرحمش المطلقة، هي هذا واش راهي تخمم، تعيش فالجحيم أحسن ماتطلق" له دلالة على تفضيل معظم النساء المعنفات تحمل العنف من قبل أزواجهن على العيش وهن مطلقات. كما أن حديث الصحفي "في الوقت هذا يعني" له دلالة على تسهيل حديث الضحية. كما أن الرسالة اللسانية في هذه الصورة ألا وهي ذلك الشريط في أسفل الصورة والمكتوب فيه "العنف ضد المرأة في الجزائر ناقوس الخطر يدق.. !" فتكمن وظيفتها في المناوبة بحيث تنوب في اخبارنا عن موضوع الصورة.

الصورة رقم 07:

1- الإطار العام للصورة:

الصورة عبارة عن صورة لقطة من روبورتاج "العنف ضد المرأة في الجزائر ناقوس الخطر يدق.. !"، يظهر في الصورة جسمين لرجل وامرأة بصدد النزول من السلالم. الرجل في الأمام قليلا وماسك بكلتا يديه مكروفون إذاعي، والمرأة على يمين الرجل وخلفه قليلا، ماسكة بيدها اليسرى أصبع السبابة ليدها اليمنى، يرتدي الرجل سروال أزرق بحزام، وقميص أزرق ومعطف أسود، في حين أن المرأة مرتدية معطف أسود من النوع الطويل. كما يظهر في يمين الصورة عمارة وبعض الحشائش الخضراء. كما يتضمن

في أعلى الصورة على اليسار شعار قناة الآن وفي أسفل الصورة شريط تضمن عنوان الروبورتاج واسم الحصة.

2- المستوى التعييني:

الدراسة المرفولوجية:

صورة لقطة مستطيلة على الشكل الأفقي 22سم/12سم، تتضمن شريط في الأسفل مستطيل الشكل 18سم/2سم.

الدراسة الفوتوغرافية:

أخذت الصورة لكلا المرأة والرجل من منظر أمامي علوي، حيث تم تصوير المرأة من الصدر الى أسفل الركبتين، ونفس الشيئ مع الرجل والتركيز على أيديهم في التقاط الصورة.

الدراسة التيبوغرافية:

تتضمن صورة اللقطة نصين لفظيين، النص اللفظي الأول في أعلى الصورة على اليسار مكتوب باللغة العربية، كلمة "الآن" بالبند العريض واللون الأبيض، وبجانبها دائرة بنفسجية اللون مكتوب عليها حرف "ن" بشكل مائل وباللون الأبيض. وأسفلها كتبت كلمة "نون" باللون الأبيض والبند الصغير.

والنص اللفظي الثاني وجد في أسفل الصورة في شريط أبيض اللون، على يساره دائرة رمادية كتب فيها كلمة "نون" بالبند العريض وبلونين مختلفين، حيث جاء ثلثي هذه الكلمة أي "نو" باللون الأسود، والثلث الأخير منها "ن" باللون البنفسجي الفاتح، وكتب على هذا الشريط جملة "العنف ضد المرأة في الجزائر" في الأعلى بالبند المتوسط واللون البنفسجي الفاتح، وأسفلها كتبت عبارة "ناقوس الخطر يدق.. !" بالبند المتوسط واللون الأسود.

الدراسة اللونية:

تظهر في الصورة عدة ألوان هي: الأسود، الأزرق، الأبيض، الأخضر والبنفسجي. يعتبراللون الأسود هو الغالب في الصورة والذي يرتبط بأفكار الموت، الخوف، الوحدة والليل، حيث يعبر عن فقدان الأمل والمستقبل.

يليه اللون الأزرق الذي كثيرا مايرتبط بأفكار الحرية، الحلم والشباب، فهو لون الهدوء والطمأنينة.

يليه اللون الأبيض الذي يبعث النفس على التفاؤل والإشراق.

يليه اللون الأخضر والذي هو لون الراحة والهدوء، وهو رمز للصحة والإنتعاش والطبيعة.

يليه البنفسجي الذي يرمز نوعا ما للتعرض للمرض والحزن وفكرة التملك والإنتماء الديني، كما يرمز في نفس الوقت لكل ماهو جميل في حياة الإنسان.

كما يظهر الضوء بشدة على يمين الصورة وجوانبها، حيث تزداد شدة الضوء بسبب الشمس.

3- المستوى التضميني:

موضوع صورة اللقطة يتناول دائما قضية العنف ضد المرأة في الجزائر، حيث تظهر في الصورة المرأة "أمل" ضحية العنف من قبل زوجها وهي تنزل السلالم رفقة الصحفي الذي يقوم بمحاورتها ، حيث أن صورة الصحفي وهو يمسك بكلتا يديه مكروفونه الإذاعي لها دلالة على الحيرة والتأثر من قصة الضحية أمل، كما أن صورة المرأة أمل وهي تمسك بيدها أصبع السبابة لها دلالة على حالة القلق التي تعيشها وتشعر بها وهي بصدد اجراء الحوار. حيث تؤكد من خلال حديثها في هذه الصورة على أن المجتمع لا يرحم المطلقة. كما أن حديث الضحية المصاحب للصورة الذي جاء على النحو التالي: "الطلاق يعني شيء فضيع، على خاطر دايمن يقولو المرا هي السبب في الطلاق..." له دلالة على الذهنية السائدة في المجتمع على أن المرأة المطلقة هي السبب الرئيسي في طلاقها وتفكيك أسرتها. كما أن الرسالة اللسانية في هذه الصورة ألا وهي ذلك الشريط في أسفل الصورة والمكتوب فيه "العنف ضد المرأة في الجزائر ناقوس الخطر يدق.. !" فتكمن وظيفتها في المناوبة بحيث تنوب في اخبارنا عن موضوع الصورة.

الصورة رقم 08:

1- الإطار العام للصورة:

الصورة عبارة عن صورة لقطة من روبورتاج "العنف ضد المرأة في الجزائر ناقوس الخطر يدق.. !"، تتضمن هذه الصورة زهرة صفراء وبرتقالية، كما يتضمن في أعلى الصورة على اليسار شعار قناة الآن وفي أسفل الصورة شريط تضمن عنوان الروبورتاج واسم الحصة.

2- المستوى التعييني:

الدراسة المرفولوجية:

صورة لقطة مستطيلة على الشكل الأفقي 22سم/12سم، تتضمن شريط في الأسفل مستطيل الشكل 18سم/2سم.

الدراسة الفوتوغرافية:

تعتبر الصورة أمامية بالنسبة للزهرة، حيث تعمد المصور جعل الزهرة في وسط الصورة بغية توضيحها للعيان.

الدراسة التيبوغرافية:

تتضمن صورة القطة نصين لفظيين، النص اللفظي الأول في أعلى الصورة على اليسار مكتوب باللغة العربية، كلمة "الآن" بالبند العريض واللون الأبيض، وبجانبها دائرة بنفسجية اللون مكتوب عليها حرف "ن" بشكل مائل وباللون الأبيض. وأسفلها كتبت كلمة "نون" باللون الأبيض والبند الصغير.

والنص اللفظي الثاني وجد في أسفل الصورة في شريط أبيض اللون، على يساره دائرة رمادية كتب فيها كلمة "نون" بالبند العريض وبلونين مختلفين، حيث جاء ثلثي هذه الكلمة أي "نو" باللون الأسود، والثلث الأخير منها "ن" باللون البنفسجي الفاتح، وكتب على هذا الشريط جملة "العنف ضد المرأة في الجزائر" في الأعلى بالبند المتوسط واللون البنفسجي الفاتح، وأسفلها كتبت عبارة "ناقوس الخطر يدق.. !" بالبند المتوسط واللون الأسود.

الدراسة اللونية:

تظهر في الصورة عدة ألوان هي: الأسود، الأزرق، الأصفر، الأخضر، الأبيض، البرتقالي، البنفسجي والبني. يعتبراللون الأسود هو الغالب في الصورة والذي يرتبط بأفكار الموت، الخوف، الوحدة والليل، حيث يعبر عن فقدان الأمل والمستقبل.

يليه اللون الأزرق الذي كثيرا مايرتبط بأفكار الحرية، الحلم والشباب، فهو لون الهدوء والطمأنينة.

يليه الأصفر الذي هو لون الإنشراح، الحماس، البشاشة، المزاج الحسن، السعادة. وهو لون زاهي ومشرق، ولون النفسية الجيدة والفرح في الحياة.

يليه الأخضر والذي هو لون الراحة والهدوء، وهو رمز للصحة والإنتعاش والطبيعة.

يليه الأبيض الذي يبعث النفس على التفاؤل والإشراق.

يليه البرتقالي الذي هو لون الحرارة، النار، الشمس، الضوء والخريف، وهو يسرع نبضات القلب دون أن يكون له مفعول على الضغط الدموي.

يليه البنفسجي الذي يرمز نوعا ما للتعرض للمرض والحزن وفكرة التملك والإنتماء الديني، كما يرمز في نفس الوقت لكل ماهو جميل في حياة الإنسان.

يليه البني الذي هو مرتبط بالأرض، الغابة، الحرارة، الرفاهية، يرمز الى الحياة والعمل اليومي، يفسر الحاجة والإستمرارية والبحث عن الوجود المادي الجيد.

كما يظهر الضوء بشدة في وسط الصورة، حيث تزداد شدة الضوء على الزهرة بغية توضيحها أكثر.

3- المستوى التضميني:

موضوع صورة اللقطة يتناول دائما قضية العنف ضد المرأة في الجزائر، حيث تم تصوير زهرة صفراء وبرتقالية دلالة على تفاؤل المرأة "أمل" بحياة جديدة وهنيئة وهذا مايتبين من خلال حديثها المصاحب للصورة الذي جاء على النحو التالي "...الأمنية تاعي الوحيدة أنو حياتي تعاود تتفتح مثل هاذ الوردة انشاء الله، كي راهي مغلوقة تعاود تتفتح بإذن الله، والنجاح للولادي، ونتمنى لقاع النساء الجزايريات ونساء

العرب قاع مايسكتوش على العنف meme لأول مرة مايسكتوش على العنف..." له دلالة على تفاؤل وأمل الضحية "أمل" في بناء حياتها من جديد واشراقها، كما له دلالة على رغبة "أمل" في أن تتخلص جميع النساء العربيات والجزائريات خاصة من ظاهرة العنف ضدهن. كما أن الرسالة اللسانية في هذه الصورة ألا وهي ذلك الشريط في أسفل الصورة والمكتوب فيه "العنف ضد المرأة في الجزائر ناقوس الخطر يدق.. !" فتكمن وظيفتها في المناوبة بحيث تنوب في اخبارنا عن موضوع الصورة..

الصورة رقم 09:

1- الإطار العام للصورة:

الصورة عبارة عن صورة لقطة من روبورتاج "العنف ضد المرأة في الجزائر ناقوس الخطر يدق.. !"، تتضمن هذه الصورة رجل يحمل مكروفون إذاعي وامرأة أمامه على يسار الصورة تضع خمار ويظهر ظهرها ورأسها من الخلف. كما يتضمن في أعلى الصورة على اليسار شعار قناة الآن وفي أسفل الصورة شريط تضمن عنوان الروبورتاج واسم الحصة.

2- المستوى التعييني:

الدراسة المرفولوجية:

صورة لقطة مستطيلة على الشكل الأفقي 22سم/12سم، تتضمن شريط في الأسفل مستطيل الشكل 18سم/2سم.

الدراسة الفوتوغرافية:

تعتبر الصورة أمامية بالنسبة للرجل حيث يظهر جانبه الأمامي، في حين تعتبر خلفية بالنسبة للمرأة حيث يظهر ظهرها ورأسها من الخلف.

الدراسة التيبوغرافية:

تتضمن صورة اللقطة نصين لفظيين، النص اللفظي الأول في أعلى الصورة على اليسار مكتوب باللغة العربية، كلمة "الآن" بالبند العريض واللون الأبيض، وبجانبها

دائرة بنفسجية اللون مكتوب عليها حرف "ن" بشكل مائل وباللون الأبيض. وأسفلها كتبت كلمة "نون" باللون الأبيض والبند الصغير.

والنص اللفظي الثاني وجد في أسفل الصورة في شريط أبيض اللون، على يساره دائرة رمادية كتب فيها كلمة "نون" بالبند العريض وبلونين مختلفين، حيث جاء ثلثي هذه الكلمة أي "نو" باللون الأسود، والثلث الأخير منها "ن" باللون البنفسجي الفاتح، وكتب على هذا الشريط جملة "العنف ضد المرأة في الجزائر" في الأعلى بالبند المتوسط واللون البنفسجي الفاتح، وأسفلها كتبت عبارة "ناقوس الخطر يدق.. !" بالبند المتوسط واللون الأسود.

الدراسة اللونية:

وردت في الصورة عدة ألوان هي: البني، الأسود، الأبيض، الأخضر، الرمادي، الأزرق والبنفسجي. حيث أن اللون البني هو الغالب في الصورة، حيث أنه كثيرا ما يرتبط بالأرض، الغابة، الحرارة، الرفاهية، يرمز الى الحياة والعمل اليومي، يفسر الحاجة والإستمرارية والبحث عن الوجود المادي الجيد.

يليه اللون الأسود الذي الذي يرتبط بأفكار الموت، الخوف، الوحدة والليل، يعبر عن فقدان الأمل والمستقبل.

يليه الأبيض الذي يبعث النفس على التفاؤل والإشراق.

يليه الأخضر الذي هو لون الراحة والهدوء، وهو رمز للصحة والإنتعاش والطبيعة.

يليه الرمادي الذي يدل على التحفظ والحذر الشديد.

يليه الأزرق الذي كثيرا مايرتبط بأفكار الحرية، الحلم والشباب، فهو لون الهدوء والطمأنينة.

يليه البنفسجي الذي يرمز نوعا ما للتعرض للمرض والحزن وفكرة التملك والإنتماء الديني، كما يرمز في نفس الوقت لكل ماهو جميل في حياة الإنسان.

كما يظهر الضوء بشدة على جوانب الصورة.

المستوى التضميني:

موضوع صورة اللقطة يتناول دائما قضية العنف ضد المرأة في الجزائر، حيث يظهر في الصورة الرجل الصحفي وهو حامل للميكرون الإذاعي الخاص بقناة "الآن" بيده اليسرى، ويعبر بإشارة بواسطة يده اليمنى وطريقة تحرك شفتاه وملامح وجهه وهو يردد "كفانا عنفا...."، كما يظهر في الصورة المرأة "أمل" ضحية العنف من قبل زوجها وهي جالسة بوضعية عكسية أمام الكاميرا، حيث يظهر فقط رأسها من الخلف وظهرها كي لا ينكشف وجهها. كما أن حديث الصحفي المصاحب للصورة الذي جاء على النحو التالي " تقول أمل بلسان الكثير من النساء اللواتي لم يملكن الجرأة والشجاعة لكسر جدار الخوف بالقول: كفانا عذاب كفانا عنفا نريد حياة كريمة وهنيئة" له دلالة على الشفقة على الضحية من شدة الجحيم الذي تعرضت له "أمل". وله دلالة أيضا على تضامنه معها ومع كامل النساء المعنفات وتشجيعهم على التخلص من هاجس الصمت بغية البعث في روحهم الجرأة والشجاعة لكسر جدار الخوف. كما أن الرسالة اللسانية في هذه الصورة ألا وهي ذلك الشريط في أسفل الصورة والمكتوب فيه "العنف ضد المرأة في الجزائر ناقوس الخطر يدق.. !" فتكمن وظيفتها في المناوبة بحيث تنوب في اخبارنا عن موضوع الصورة.

3- أهم النتائج المستخلصة:

تم استنتاج العديد من الأمور من خلال هذا التحليل السميولوجي لروبورتاج "العنف ضد المرأة في الجزائر ناقوس الخطر يدق" أهمها مايلي:

- الروبورتاج كشف لنا فضاعة وقسوة العنف الذي عانت منه "أمل".
- تم هذا الروبورتاج بطريقة إعداد وتصوير جيدة يشاهده تصب في التضامن مع "أمل" ومع المرأة المعنفة بصفة عامة.
- هذا الروبورتاج يحث الى حد ما النساء المعنفات على كسر جدار الخوف والصمت والتخلص من المعاناة والجحيم الذي تعيشه المرأة المعنفة.
- يدعوا هذا الروبورتاج المجتمعات العربية وخاصة المجتمع الجزائري لتغيير الذهنيات والأفكار الخلفية اتجاه المرأة المطلقة.

- يبين لنا هذا الروبورتاج اهتمام الإعلام المرئي بالمرأة العربية وشؤونها وقضاياها منها العنف الممارس ضده.

- لقد بث هذا الروبورتاج في فترة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة (25 نوفمبر)، حيث تحدث عن وضعية المرأة العربية وبالأخص الجزائرية وواقعها من العنف الممارس ضدها، إلا أن هذا الروبورتاج كان له خلفية غير بريئة، حيث بث في فترة كان العالم العربي يسوده نوع من التوتر والإضطراب.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد الشروحات المتعددة، تبين أن الإعلام المرئي العربي في معالجته لقضية العنف ضد المرأة ساهم الى حد ما في التقليل من هذه الظاهرة من خلال طرح مختلف القضايا التي تخص المرأة والعنف الممارس ضدها كإنجاز الروبورتاجات وفتح النقاشات وبث مختلف البرامج التوعوية...الخ. كما أنه في نفس الوقت ساهم بشكل أو بآخر في تذكية العنف ضد المرأة من خلال مشاهد العنف المبثة في مختلف الأفلام والمسلسلات والتي جعلتها اعتيادية لدى المشاهد، وبالتالي الرجوع الى العنف في حل مختلف المشاكل التي تصادف الرجل مع زوجته، الأخ مع أخته أو الأب مع ابنته...الخ.

وفي الختام نخلص الى التأكيد على أن الإعلام المرئي العربي لابد أن يركز على قضية العنف ضد المرأة بقالب متوازن، يذكر المشكلة ويحللها ويقترح خطوات لحلها، من دون جعل القضية استهلاكية وبالتالي اعتيادية. كما أنه لابد من تقنين مشاهد العنف ضد المرأة في الأعمال الدرامية، إذ أشار كثيرون إلى أنها غدت اعتيادية، وفي مرات محفزة على العنف . كما يجب تدعيم الرسائل الإعلامية التوعوية حيال العنف ضد المرأة بجهد تنموي اجتماعي حقيقي، من خلال عقد الندوات والحلقات النقاشية والبرامج الاجتماعية ومشاريع دعم المرأة ، كي تتَرجَم القيمة الإعلامية على أرض الواقع. كما أنه لابد لوسائل الإعلام المرئية من إيلاء مزيد من الأهمية للقصص الإخبارية والروبورتاجات التي تتحدث عن قصص واقعية للعنف ضد المرأة لما لها من أهمية بالغة في إشعار المجتمع بحجم المشكلة وضرورة التدخل لحلها .

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- أ. كندا رتوف (ترجمة) شوقي جلال، الأصوات والإشارات، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1972.
2- عبد الله ثاني قدور، مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية، الجزائر، دار الغرب للنشر، 2003.
3- رولان بارث (ترجمة) د. عبد السلام بن عبد العالي، درس السيميولوجيا، المغرب، دار توقال للنشر،ط2، 2003.
4- رشيد بن مالك، البحث السيميائي المعاصر، مجلة سيميائية والنص الأدبي، أعمال ملتقى معهد اللغة العربية، جامعة عنابة، 15/17 ماي 1995.
5- محمد نظيف، ماهي السيميولوجيا، افريقيا الشرق، ط1، 1994.
6- عبد العزيز بن عبدالله، التعريب ومستقبل اللغة العربية، بدون بلد ناشر، معهد البحوث والدراسات العربية، 1975.
7- الغزالي، معيار العلم، (ت) سليمان دنيا، دار المعارف، ط2.
8- أ. عبد الرحيم كمال، سيميولوجية الصورة الفتوغرافية، موقع اسليم محمد، مجلة علامات، 2001.
9- حميد سلاسي، ماهي الصورة، موقع سعيد بن كراد، مجلة علامات، 1996.
10- عبد الله ابراهيم، سعد الغانمي، عواد علي، معرفة الآخر: مدخل الى المناهج النقدية الحديثة، المركز الثقافي العربي، ط2 ، 1996.
11- نخبة من الأساتذة، الوسيط في الدراسات الجامعية، الجزائر، دار هومة للنشر والتوزيع، 2005.
12- محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلة الثانية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003.
13- عبد القادر بن الشيخ ومحمد حمداني بمساهمة مجموعة من الباحثين، الجمهور العربي والبث التلفزيوني المباشر عبر القنوات الفضائية، الوسط الحضري مثالا، تونس، اتحاد اذاعات الدول العربية، بحوث ودراسات، العدد 42، 1998.
14- عبد القادر بن الشيخ ومحمد حمداني بمساهمة مجموعة من الباحثين، الجمهور العربي والبث التلفزيوني المباشر عبر القنوات الفضائية، الوسط الحضري مثالا، تونس، اتحاد اذاعات الدول العربية، بحوث ودراسات، العدد 42، 1998.
15- الأمم المتحدة، حقوق الإنسان، الممارسات التقليدية الضارة التي تؤثر في صحة النساء والأطفال، جنيف 1995.

16- إعلان مدريد، لاللعنف الموجه ضد المرأة، مدريد، مؤسسة المساعدات العالمية الدولية، 1995.
17- بنه بوزبزن، لا للعنف الأسري وخصوصية الظاهرة البحرينية، المركز الوطني للدراسات، 2004.
18- نجاة الرازي، العنف المنزلي، بعض عناصر التعريف والتشخيص.http://www.fikrwonakd.aljahrialhed.com/n5605.rtm

قائمة المصادر والمراجع باللغة الأجنبية

1- Grremas Algirdas Julien, Du Sens, Edition Le Seul, 1970.

2- De Saussure, Course In Générale Linguistiques, Wade Bskings.

3- CF.E.Fudge Phonology And Phonotics (1916), Wade Baskings, Current Frends In Linguistiques, V.G.MOTON, 1972.

4- Jaques Durant, Les Formes De La Communication, Saint Tonné, Imprimerie Dunas , 1ere édition, 1994.

5- http://www.jamalia.com/new.show.php?sud:1853.

6- Fernad Le Grand, Optique Physiologique De La Couleur, Paris, Edition Lumiére Et Ccouleurs, 1980.

7- Luc Dupont, 1001 Trucs Publicitaire, Québéc Publication Transcontinental Inc, 1990.

8- http://www.videast-8m.com/guid/1999.

9- http://www.alaan.tv/page/about-us.